



وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الخطط والنمو

الفقه

للفصل الثالث المتوسط

مؤلف: محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ
٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م



وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

قدرة وزارة التربية والتعليم
هذا الكتاب وطبعه على نفقتهما

الفقه

للفيف الثالث المتوسط

٢٠١٩ وزارة التربية والتعليم (ج)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التربية والتعليم

الفقه: للصف الثالث المتوسط - ط ٢ - الرياض .

١٢٠ ص؛ ٢٦٨٢١ سم

ردمك : ٩٩٦٠-١٩-٠٦٠-٩.

١ - الفقه الإسلامي - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية -

كتب دراسية أ - العنوان

١٩ / ٠١٦١

ديوي ٢٥٠،٧١٣

رقم الإيداع : ١٩ / ٠١٦١

ردمك : ٩٩٦٠-١٩-٠٦٠-٩.

لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه
ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه ...

إذا لم نحفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر
العام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به ...

موقع الوزارة

www.moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج

www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمناهج - وحدة العلوم الشرعية

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لوزارة التربية والتعليم

بالمملكة العربية السعودية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين ، أما بعد :

فالكاتب الذي بين يديك - أخى الطالب - هو مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط في طبعته الجديدة، وهو مقرر يقرب إليك أحكام الأطعمة الشرعية، وآداب اللباس والزينة، وأحكام الإيمان والندور، وغيرها، كما يرشدك لبعض الآداب والسلوكيات المتعلقة بذلك، ويقدر علمك وعملك بها، ودعوتك إليها تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله تعالى بهم الخير ؛ حيث أخبر رسولنا ﷺ بقوله: (من برد الله به خيرا يفقهه في الدين) .

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالبا فاعلا داخل الصف ، تشارك في تطبيق نشاطات الدرس، وتتولى البحث عما تحتاجه ، وتعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين ، وقبل ذلك وبعده تتمثل الأحكام الشرعية في عبادتك لربك وسلوكك في حياتك والذي يقودك - بإذن الله - لخيري "دنيا والآخرة" .

وقد روعي في هذه الطبعة ما يلي :

أولا: تنوع العرض للمادة الدراسية، ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بأيسر طريق .

ثانيا: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة لكل موضوع، والوسائل المقررة للفهم، والمرسخة للمعاني التي يراد منك إدراكها.

ثالثا: مشاركتك في تطبيق الدرس والبحث عن المعلومة واستنباطها من خلال :

أ- النشاطات : وهي تتيح لك الفرصة في الحوار والمناقشة وإبداء الرأي ، وإثراء الدرس بإضافة معلومات مناسبة؛ يمكنك الوصول إليها عن طريق التعرف على مصادر التعلم المختلفة التي تمكنك من الوصول إلى المعلومة حيث كانت ؛ وهي كثيرة متنوعة ، وتتمثل في أهل العلم الذين أدركوا أحكامهم ودراسهم ، ووسائل التعلم المختلفة من الكتب والدوريات وأقراص الحاسب الآلي والشبكة العنكبوتية، وغيرها ، وهي تحتاج منك أن تكون طالبا نشيطا فاعلا ، وربما احتاج بعضها أن تستعد له قبل الدرس . بوقت كاف .

ولعل من المفيد أن نذكرك بأن النشاطات التي في صلب الدرس والسابقة لفقرة (التقويم)، يطلب منك المشاركة فيها داخل الصف مع معلمك وزملائك، وأما النشاطات التي تلي فقرة (التقويم)، ويختم بها الدرس عادة؛ فيراد منها أن تقوم بها في منزلك ، أو في بيتك مع معلمك أو مع زملائك بتوجيه من معلمك ؛ لتكون عضوا فاعلا نشيطا متحركا، مستفيدا من مجتمعك ومؤثرا فيه .

ب- التمرينات الصفية: وهي تطبيقات على ما تعلمته في الدرس ، يمكن من خلالها ترسيخ فهمك وتقويمه ، و تبين مدى إدراكك لمخرجات الموضوع، والمقارنة بينها وإدراك الفرق بين المباحث المشابهة ، تقوم بحل هذه التمرينات في كتابك داخل الصف، ومن ثم عرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

ج- مساحات للتفكير : وهي تتيح لك فرصة التفكير والتأمل والنظر ، والتمرن على استنباط الفوائد ، وضرب الأمثلة ، والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك وعنايته الخاصة بك .

د- التقويم : وهو آخر محطة لك في كل موضوع في هذا الكتاب، وقيمة هذه الفقرة ؛ هي أن تتأكد أنك فهمت الأحكام التي درستها، وأصبحت قادرا على تطبيقها وإيصالها إلى الآخرين .

وقبل أن تودع هذه المقدمة نحب أن نذكرك بأن بعض النشاطات والتمرينات والأسئلة بطبيعتها قد تحتل أكثر من إجابة واحدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير ، فلا تتردد في الإجابة عليها ؛ فالمجال فيها واسع ، والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير، وتقوية الثقة بالنفس للتعبير عن الفكرة ، ولذا فمن المهم عند شعورك بمواجهة أية صعوبة في سؤال ما أو نشاط ألا تتردد في استشارة معلمك .

نسأل الله العليّ القدير أن تكون الشاب الذي ينشأ في طاعة الله ، مؤمناً نافعاً لنفسك ومجتمعك وأمتك .

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ،،،،



الفصل الدراسي الثاني	
الصفحة	الموضوع
	الدروس الأول
٦٢	الضيافة وآداب الطعام
	الدروس الثاني
٦٥	أحكام اللباس والزينة
٦٦	ما يجب من اللباس والزينة
	الدروس الثالث
٧٠	ما يجب من اللباس والزينة
٧٠	الغسل وأنواعه
	الدروس الرابع
٧٤	ما يستحب من اللباس والزينة
	الدروس الخامس
٧٩	ما يحرم من اللباس والزينة
	الدروس السادس
٨٣	ما يحرم من اللباس والزينة
٨٦	ما يكره من الزينة
	الدروس السابع
٨٨	من مسائل الزينة
	الدروس الثامن
٩٤	آداب اللباس والزينة
	الدروس التاسع
٩٨	أحكام اليمن
	الدروس العاشر
١٠٤	أحكام اليمن
	الدروس الحادي عشر
١٠٨	أحكام النذر
	الدروس الثاني عشر
١١٣	شهادة الزور والتزوير
	الدروس الثالث عشر
١١٦	الرشوة

الفصل الدراسي الأول	
الصفحة	الموضوع
	الدروس الأول
٨	أحكام الأطعمة
	الدروس الثاني
١٢	الأطعمة المحرمة
	الدروس الثالث
١٦	المحرم من الأطعمة النباتية
١٦	المسكرات والمخدرات
	الدروس الرابع
٢٢	المحرم من الأطعمة النباتية والجمادية
٢٢	شرب الدخان
	الدروس الخامس
٢٦	حالات تحرم فيها بعض الأطعمة
	الدروس السادس
٣٠	الأطعمة المختلطة بمحرم
	الدروس السابع
٣٤	أكل المضطر
٣٦	طعام غير المسلمين
	الدروس الثامن
٣٨	الأدوية
٤٠	استعمال المخدر في التداوي
	الدروس التاسع
٤١	الذكاة
٤٢	أنواع الذكاة وكيفيتها
	الدروس العاشر
٤٥	شروط الذكاة
	الدروس الحادي عشر
٤٨	سفن الذكاة ومكروهاتها ومحرماتها
	الدروس الثاني عشر
٥٢	الصيد
	الدروس الثالث عشر
٥٦	شروط آلة الصيد

الفصل الدراسي الأول



- ١- الأصل في الأطعمة.
- ٢- أمثلة على الأطعمة المباحة مع الدليل.
- ٣- حكم حيوانات البحر وهل كلها حلال.
- ٤- حكم الحيوان البرمائي.
- ٥- حكم المحفوظ من حيوان البحر.

الأصل في الأطعمة



الأصل في جميع الأطعمة أنها حلال؛ فلا يحرم منها إلا ما حرّمه الله ورسوله ﷺ. والأطعمة المحرمة مبيّنة مفصلة في القرآن والسنة وما عداها فهو حلال على الأصل؛ لقوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾^(١). ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾^(٢).

وحديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها، وحدّ حدوداً فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها»^(٣).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء، ويتركون أشياء تقدراً فبعث الله نبيه ﷺ وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، وتلا: ﴿قُلْ لَا أَمْرُ فِي مَا أَوْحَىٰ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْسَةً﴾ الآية»^(٤). والحديث يدل على أن ما لم يرد الشرع بتحريمه فهو على أصل الحل معفو عنه.

الأطعمة المباحة

كل ما لم يرد الشرع بتحريمه من الأطعمة فهو مباح، وهو أنواع كثيرة لا حصر لها، وذلك لما تقدم أن الأصل في الأطعمة الإباحة إلا ما ورد الشرع بالمنع منه، ولكن يمكن أن نذكر قاعدة جامعة لأنواع المباح هي:

«كل طيب طاهر من الأطعمة والأشربة لا ضرر فيه فهو مباح».

(١) الآية ١١٩ من سورة الأنعام.

(٢) الآية ٤ من سورة المائدة.

(٣) رواه الدارقطني ٤/ ١٨٤، وله شواهد. وقد حسنه النووي، والسمعي، والطي، جامع العلوم والحكم لأن رعب رحمه الله تعالى حديث رقم ٣٠.

(٤) رواه أبو داود في كتاب الأطعمة باب: ما لم يذكر تحريمه ٤/ ١٥٣، ٣٨٠٠، والآية ١٤٥ من سورة الأنعام.

بما أن الأطعمة المباحة لا يمكن حصرها نذكر لك بعض الأمثلة:

جميع النباتات النافعة التي ليس فيها ضرر على البدن أو العقل، وكذا ما يصنع منها، ولذلك أمثلة كثيرة منها:

- أ- الحبوب بأنواعها؛ كالقمح والذرة وغيرها.
- ب- الثمار بأنواعها؛ كالتفاح والاعناب والتفاح وغيرها.
- ج- البقول بأنواعها كالخس والتفاح وغيرها.
- د- الأدهان والزيوت النباتية، كزيت الذرة، وزيت الزيتون.

كثير من حيوانات البر مثل: الإبل والبقر والغنم (وتسمى بهيمة الأنعام)، ومثل: الخيل والحصان الوحشي والأرانب، وكثير من الطيور؛ كالعصافير، والسمان، والدجاج وغيرها.

حيوان البحر، أو الحيوان المائي، وهو الذي لا يعيش إلا في الماء، وهذا النوع مباح أكله ولا يحتاج إلى ذكاة، فيباح حتى لو وجد ميتاً ما لم يتغير، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلْغِيَاةِ﴾^(١)، وقوله ﷺ في البحر: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته»^(٢)، وقول ابن عمر - رضي الله عنهما -: «أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان فالحوت والجراد، وأما الدمان فالكبد والطحال»^(٣).

ويستثنى من حيوان البحر ما يلي:

- ١- ذوات السموم كالحيات والأسماك السامة.
- ٢- ما وجد ميتاً وقد تغيرت رائحته؛ لأنه يكون مستحيشاً.

(١) الآية ٩٦ من سورة المائدة.

(٢) رواه أحمد في مسنده: ٢٣٧/٦، ٣٦١، ومالك في الموطأ، كتاب الطهارة، باب: الطهور للوضوء، ورواه أهل السنن: الطبراني، ابن ماجه، ابن خزيمة، وابن عساکر، وابن منده، وغيرهم. (الطبراني: المعجم الكبير ١٠٠/١٠٠، وسبل السلام للصنعاني).
(٣) رواه الشافعي في مسنده: ١١٦، وأحمد: ٩٧/٢، وابن ماجه: ١٠٧٣/٢، والبيهقي: ٢٥٧/٩، والدارقطني: ٢٧١/٥، وقد روى الخبر مرفوعاً لكن الصحيح أنه موقوف على ابن عمر كما قاله أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني والبيهقي. قال ابن حجر: له حكم المرفوع. (الطبراني: المعجم الكبير ٣٧/٦).

الحيوان البرمائي، وهو الذي يعيش في البر والبحر مثل: طيور الماء كالبط والأوز، ومثل: السُلْحَفَة، و كلب الماء، والسرطان.

وهذا النوع حلال أيضاً؛ كحيوان البحر المائي، ويختلف عنه في أمرين هما:

١- لابد من تذكينه التذكية الشرعية كما يذكر في الحيوان البري.

٢- لا تؤكل ميتته.

لكن ما كان من هذا النوع ليس له دم سائل كالسرطان فإنه يؤكل بدون تذكية، وتباح ميتته ما لم تتغير.

ويستثنى من البرمائيات ما يلي:

٣- ما يكون ساماً كالعقرب ونحوه.

٢- التمساح.

١- الضفدع.

المحفوظ من حيوان البحر

إذا حفظ حيوان البحر بما يضمن عدم فساده وتعفنه فهو حلال يباح أكله، ووسائل حفظه متنوعة منها:

١- تمليحه بملح يتخلله ويمتص الرطوبة منه بحيث يجف فلا يسرع إليه الفساد، وذلك مثل تجفيف الربيان ونحوه.

٢- حفظه بالتعليب الحديث بحيث يبقى صالحاً للأكل مدة طويلة وذلك مثل التونة ونحوها من المعلبات.

٣- حفظه بالتبريد أو التجميد، وذلك مثل الأسماك المجمدة على اختلاف أنواعها.

نشاط

أ- ارجع إلى مصادر التعلم المختلفة وتعرف على سبب تحريم الضفدع والتمساح، ودون ذلك.

ب- «الأصل في جميع الأطعمة أنها حرام والمباح هو الشيء اليسير الذي جاء في الأدلة الشرعية».

انقد هذه العبارة مناقشاً ومستنداً لما تقول في ضوء ما درست، ثم اكتبها بصورة صحيحة.

التمارين التطبيقية

أ- مبر ما يحتاج إلى ذكاة في إباحة أكله بعلامة (✓)، وما لا يحتاج إليها بعلامة (X) مع بيان السبب (١٠)

سرطان البحر	السلحفاة	السمك	الغنم
الأوز	البط	الغزال	الدجاج

ب- قارن مذكر أوجه الشبه والاختلاف بين مايلي

المفردات	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
الحيوان المائي		
الحيوان البرمائي		

التقويم

س ١: أجب بـ (صح) أو (خطأ) مع تصحيح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ- حيوان البحر مباح وإن وجد ميتاً ما لم يتغير. ()
- ب- التمساح يباح أكله لأنه من حيوان البحر. ()
- ج- المحفوظ من حيوان البحر يباح ما لم يفسد. ()

س ٢: ما القاعدة الجامعة لأنواع المباح من الأطعمة ؟ واذكر عليها خمسة أمثلة.

- ١- أقسام المحرم من الأطعمة الحيوانية.
- ٢- الأدلة على تحريم بعض الحيوانات.
- ٣- أمثلة على الحيوانات الحرة.

عرفت فيما سبق أن الأطعمة المباحة غير محصورة، ولهذا فهي غير مفصلة؛ لأنه يصعب حصرها لكثرتها، بينما الأطعمة المحرمة محصورة، ولهذا جاءت مفصلة في الكتاب والسنة. وهذا من رحمة الله بعباده، ونعمته ومننه عليهم، ونفي الحرج عنهم، حيث يعرف المسلم ما حرم الله فيجتنبه، وما عداه فهو حلال.

والمحرم من الأطعمة إنما حُرِّم لما يترتب عليه من أضرار ومفاسد؛ وهي في الجملة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: المحرم من الأطعمة الحيوانية، والنباتية، والجمادية، وسنذكر أهم المحرمات بالتفصيل الآتي إن شاء الله تعالى.



المحرم من الأطعمة الحيوانية

المحرم من الأطعمة الحيوانية ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

أولاً: اللحميات المحرمة

١- ما له ناب يفترس به؛ كالأسد والنمر والذئب والفيل والفهد والذئب والكلب والثعلب والقط والفرد؛ لحديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع»^(١)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كل ذي ناب من السباع فأكله حرام»^(٢). ولقول ابن عباس رضي الله عنهما: نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع، وعن كل ذي مخلب من الطير»^(٣).

ويستثنى من ذلك الضبع؛ فباح أكله؛ لحديث ابن أبي عمير قال: سألت جابراً رضي الله عنه عن الضبع صيد هو؟ قال: نعم. قال: قلت أكلها؟ قال: نعم. قلت: أفاله رسول الله ﷺ؟ قال: نعم»^(٤).

٢- الحيوانات السامة كالحيات والعقارب والوزغ، وما يستخرج منها. قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٥).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تحصى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً»

١- رواه البخاري في كتاب الصيد والذبائح باب كل ذي ناب من السباع رقم (٥٥٣٠)، ومسلم في كتاب الصيد والذبائح باب كل ذي ناب من السباع رقم (١٥٣٣).

٢- رواه مسلم في الصيد والذبائح باب كل ذي ناب من السباع رقم (١٥٣٣)، ومسلم في كتاب الصيد والذبائح باب كل ذي ناب من السباع رقم (١٥٣٣).

٣- رواه مسلم في الصيد والذبائح باب كل ذي ناب من السباع رقم (١٥٣٣).

٤- رواه الترمذي في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في أكل الضبع رقم (١٧٩١)، وقال حسن صحيح، وأبو داود في كتاب الأطعمة، باب أكل الضبع رقم (٣٨٠٦)، والبيهقي في كتاب الصيد والذبائح، باب كل ذي ناب من السباع رقم (١٥٣٣).

٥- الآية ٢٩ من سورة النساء.

- ٢- ما كان مستخياً في نفسه كالخفاش (الوطواط)، أو لأكله الحيف كالرخم والخطاف^(١)؛ لقوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾^(٢)، والخبيث يؤثر فيما يتغذى عليه خبثاً.
- ٣- ما أمر النبي ﷺ بقتله؛ وهي الفواشق التي جاء الأمر بقتلها في الحل والحرم؛ وهي من الطيور: الخدأة والغراب الأسود، كما قال رسول الله ﷺ: «خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب والخدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور»^(٣).
- ٤- ما نهى النبي ﷺ عن قتله بعينه، وهما من الطيور: الهدهد والضرد، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع دواب: النملة والنحلة والهدهد والضرد»^(٤).

تالفا: الحشرات

الحشرات كلها محرمة لأنها مستخبة؛ كالذباب والقمل والخنفس والجعلان والصراصير والبراغيث وغيرها؛ لقوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾^(٥).

ومنها ما نص الشارع على تحريم قتله بعينه كالنمل والنحل؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع دواب: النملة والنحلة والهدهد والضرد»^(٦).

تقريب سنن

في الآتي مفردة لا تنتمي إلى المجموعة، بينها مع ذكر السبب:

المفردات	لا تنتمي	السبب
الأسد، التمر، الفهد، الضبع		
الحية، الأرنب، اليربوع، الوبر		
النحلة، النملة، الذباب، الجرادة		

(١) وهو طائر أسود صغير أقر.

(٢) الآية ١٥٧ من سورة الأعراف.

(٣) تقدم تلخيصه.

(٤) روى أحمد ٥٣٢١/١، وأبو داود في الآداب، بإسناد حسن، ٤١٨٠/١، وابن ماجه ١١٠٧٤/٢، والدارمي ١٢١١/٢، قال السخاوي في إنباء الآداب ٥٨/١: إسناد جيد، ومثله قال ابن مفلح في الآداب الشرعية ٣٥٣/٢، وصححه ابن حبان رقم (٢٥٨٦)، وابن كثير في تفسير سورة النمل، والضرد: حشر أكثر من العصفور صحم الرأس والقلار.

(٥) الآية ١٥٧ من سورة الأعراف.

(٦) تقدم تلخيصه.

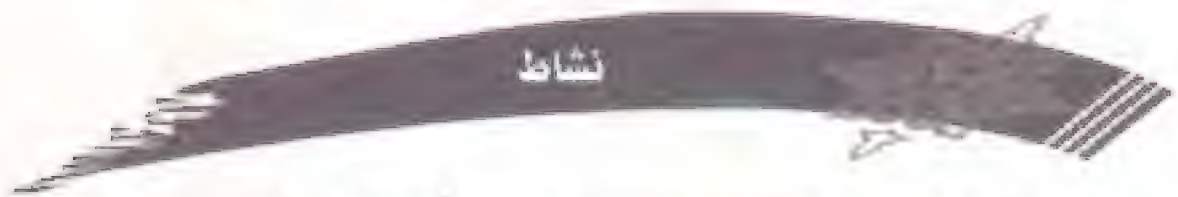
س ١ : أكمل ما يلي :

- أ- جاء الإسلام بتحريم الضرر، دليل ذلك
 ب - قال ﷺ : « من تمسك فقتل فسمه في يده
 في خالداً مخلداً فيها أبداً » .
 ج - كل أجزاء محرمة .

س ٢ : ضع الرقم من المجموعة (أ) أمام ما يناسب من المجموعة (ب) فيما يلي :

(أ)	(ب)
(١) أكل لحم الخنزير يتسبب في	() لما يشرب عليها من ضرر وإهلاك للبدن
(٢) جميع السموم محرمة	() أمراض القلب
(٣) يحرم أكل النيص	() لأنه من الحيوانات المستحيثة
	() لأنها غير مسباغة

س ٣ : حدد ضابط القدر المباح المستثنى من السموم في الاستعمال البشري .



المراجع إلى مصادر التعلم المختلفة ، اكتب مقالاً عن نجاسة الكلب ، واخرجه على معلمك .

الأمراض التي يسببها الخنزير

يمكن تقسيم الأمراض التي يسببها الخنزير حسب العامل الممرض على النحو التالي :

- ١- أمراض طفيلية : ويصاب الخنزير بحوالي ٦٦ مرضاً من هذه الأمراض ، منها ٣٠ مرضاً يمكن نقلها إلى الإنسان .
- ٢- أمراض فيروسية : يصاب الخنزير بـ ٣٤ مرضاً من هذه الأمراض ، منها ٨ أمراض يمكن نقلها للإنسان .
- ٣- أمراض فطرية : ينتقل إلى الإنسان منها ثلاثة .
- ٤- أمراض تغذية : هناك عشرة أمراض على الأقل تصيب الإنسان نتيجة التغذية بلحم الخنزير .
- ٥- أمراض جرثومية : يسبب الخنزير ٥٦ مرضاً تصيب الإنسان .

(الطب البشري في ضوء العلم الحديث - د. غيث الاحمد ١٩٩٦/٢)



معلومات إضافية : أضرأقية

- ١- المراد بالمسكرات ودليل تحريمها .
- ٢- أنواع المخدرات وأضرارها .
- ٣- حكم استعمال المخدرات

القسم الأول

النباتات المسكرة أو المخدرة، وبيانها فيما يلي :

المسكرات والمخدرات

كل طعام أو شراب ترتب عليه إذهاب العقل، أو تخديره، أو تغيير البدن أو ترفيده، فإنه محرم قليلاً كان أو كثيراً، أسكر القدر المتناول منه أو لم يسكر لقوله ﷺ : « كُلُّ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلْبُهُ حَرَامٌ »^(١)، ويدخل تحت ذلك نوعان رئيسان :

أ- المسكرات

جمع مسكر وهو ما يزيل العقل أو يغطيه بحيث لا يميز شارب بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، ويهذي ويتخبط في كلامه .
والمسكرات حرام بجميع أنواعها، سواء أكانت على صورتها الطبيعية كأنواع من النبات يسكر أكله، أم كانت مصنعة أو مستخرجة من مواد أخرى، وسواء سميت خمرًا أم سميت باسم آخر .

ويدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^(٢)، وقوله ﷺ : « كل مسكر حرام »^(٣) .

ب- المخدرات

المخدرات جمع مخدر، وهي مواد نباتية أو كيميائية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفشور والحمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر، وإن كانت لا تحدث النشوة المطربة التي هي من خصائص المسكر .

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ١٦٧، وأبو داود في الاثرية: الشهي من المسكر ١/ ٣٦٨، والترمذي في الاثرية: باب ما سكر - د المسكر حرام، ١٨٦٥، رقم ١٠٠٠ - ج ١ -
(٢) الآية ٩١ من سورة طه.
(٣) رواه مسلم في الاثرية: باب: بيان أن كل مسكر حرام ١/ ١٥٨٦، رقم (١٧٣٢) .

تنوع المخدرات أنواعاً كثيرة يصعب حصرها تزيد على (٥٠٠) نوع، جميعها تنصف بالسيطرة على متعاطيها، وتؤدي به إلى الانهيار النفسي، والضعف البدني والخلل العقلي. ويمكن أن تصنف إلى نوعين حسب وصفها الطبيعي أو تصنيعها:

النوع الأول: المخدرات الطبيعية: وهي المواد المخدرة النباتية مثل الحشيش، والافيون، والقات.
النوع الثاني: المخدرات التصنيعية: وتشمل:

- ١- المواد المستخلصة من المواد المخدرة الطبيعية. ويجري عليها عمليات كيميائية لتصبح في صورة أخرى أشد تركيزاً وأكبر أثراً مثل: المورفين، والهيريون، والكوكايين.
- ٢- العقاقير المصنعة من مواد كيميائية لها نفس تأثير المواد المخدرة الطبيعية أو ما يصنع منها، تصنع على شكل كبسولات أو حبوب، أو أقراص، منها ما هو منوم مثل: السيكنال، وما هو منبه مثل: الكبتاجون، وما هو مهديء مثل: الفاليوم، وما هو مهلوس مثل: إل. إل. إس. دي. إ.

المخدرات محرمة بجميع أنواعها لضررها البالغ على العقل والبدن ولتأثيرها الكبير على متعاطيها. ويحرم تعاطيها بأي وجه من الوجوه، سواء أكان بطريق الأكل أم كان بطريق الشرب، أم التدخين، أم الشم، أم الحقن، أم كان بغير ذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش: وهي بالتحريم أولى من الخمر لأن ضرر أكل الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر^(١). وقال الإمام الذهبي - رحمه الله -: « والحشيشة المصنوعة من ورق القنب حرام كالخمر، يحد شاربها، كما يحد شارب الخمر، وهي أحب من الخمر^(٢) ».

ومما يدل على تحريم المخدرات بأنواعها: الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه، ولما يترتب عليها من آثار ومفاسد هي أشد من آثار المسكرات من إضاعة المال، والتأثير على العقل والبدن، وإثارة العداوة والبغضاء، والصّد عن ذكر الله وعن الصلاة.

وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس أن المخدرات بأنواعها المختلفة سبب كبير للأمراض العقلية والنفسية والاجتماعية

(١) فتاوى ابن تيمية ٢٤ / ٢٢٨.
(٢) كتاب الحكيم للذهبي ص ٨٦.

١- الخشيش: وهو مخدر يستخرج من ورق نبات القنب، سواء تم تناوله على طبيعته أم بعد تصفيفه على صور أخرى.

٢- الأفيون: وهو مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش، تتركب من مركبات ضارة، تتناول عن طريق الفم.

٣- الكوكايين: وهو مادة مخدرة عبارة عن مسحوق أبيض يُستخرج من نبات «الكوكا» وهي مادة سامة قاتلة إذا تم تناول حرام واحد منها، ومتعاطي الكوكايين يشعر بنشاط مؤقت سرعان ما يزول، ثم يفاجأ بالهبوط والحسول مما يضطره لتكرار الجرعة، وبهذا التكرار يزداد أثره وأضراره.

٤- الفات وهو: مادة نباتية منبهة تحتوي في تركيبها على مواد متعددة سامة، يستعمل عادة مضغاً أو يُجعل تحت اللسان.



نبات الفات



نبات القنب

أضرار تناول المخدرات

ثانياً: أضرار صحية

- ١- ارتفاع في ضغط الدم وزيادة في خفقان القلب.
- ٢- التهاب الفم وغشاء المعدة.
- ٣- الاضطراب والتوتر العصبي والقلق.
- ٤- الأرق وكثرة السهر.
- ٥- الغثبان والقيء.
- ٦- الهلوسة.
- ٧- كثرة التصرفات غير الإرادية.

أولاً: أضرار دينية، واجتماعية، واقتصادية:

- ١- التكامل عن العبادات وتضييعها.
- ٢- الوقوع في الجريمة.
- ٣- مجالسة أصحاب السوء.
- ٤- ضعف الإنتاج واستنزاف المال.
- ٥- ضياع الأوقات الكثيرة.
- ٦- كثرة المشاكل الأسرية.
- ٧- العنف وسوء الخلق.

نشاط

أ. شارك في الحوار مع أستاذك حول المخاور التالية، ودون خلاصة الحوار:

أسباب الوقوع في المخدرات والمسكرات	
---------------------------------------	--

سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات	
--------------------------------------	--

آثارها السلبية على الفرد والمجتمع	
--------------------------------------	--

سبل العلاج لمن وقع فيها	
-------------------------	--

ب - قارن بين شخص متعاط للمخدرات، وآخر سلمه الله من ذلك.

شخص متعاط للمخدرات	شخص سلمه الله من ذلك

ج - شارك مع زملائك في الصف من خلال تقسيم الفصل إلى عدة مجموعات؛ لمناقشة المشكلة التالية، وكيفية التعامل معها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، ومن ثم إطلاع المعلم وبقيّة المجموعات على ما توصلتم إليه.

علمت بوقوع أحد أصحابك أو أقاربك في براثن المخدرات. فماذا تعمل؟

دون الخلاصة التي توصلتم إليها حول كيفية التعامل مع هذه المشكلة.

التقويم

س ١: من خلال اطلاعك أو سماعك أو مشاهدتك لما تبذله الدولة رعاها الله في العناية بمجتمعي المخدرات واستصلاحهم اذكر أهم هذه الأعمال.

س ٢: أجب بـ (صح) أو (خطأ):

- () المحرم من المسكرات ما سمي خمرًا.
- () إذا كان المشروب أو المأكول لا يسكر إلا الكثير منه فقليله حرام.

س ٣: ضع العبارة المناسبة في الفراغ المناسب فيما يلي:

- مادة نباتية منبهة تحتوي على مواد سامة.
- مادة مخدرة عبارة عن مسحوق أبيض تستخرج من نبات الكوكا.
- مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش.
- مخدر يستخرج من ورق نبات القنب.

ز- الكوكايين

ب- الخشيش

ج- القات

د- الأفيون

- أ- من خلال دراستك لموضوع المخدرات، اكتب مقالاً تبين فيه أثر نعمة العقل على الإنسان.
- ب- قم بزيارة مع معلمك إلى إدارة مكافحة المخدرات في المنطقة، وتعرف من خلال الزيارة على: أضرار المخدرات على المجتمع عموماً والعائلة خصوصاً، وما تبذله الدولة في محاربة المخدرات. دون خلاصة الزيارة في دفترك.

الخمر والسرطان

بعودتنا تأثير المسرطن للمشروبات الغولية (الكحولية) لوجود مادة النيتروزامين، وذلك كما أثبتته علماء مركز البحوث السرطانية في (هايدلبرج) في بحوثهم، حيث أجروا تجارب على ١٥٨ صنفاً من البيرة الأوروبية فوجدوا أن هذه المادة المسرطنة موجودة في ١١١ صنفاً منها.

(الطب النبوي في ضوء العلم الحديث، د. رياض الأحمد ١/ ٢٤٠)



- ١- أمثلة على النباتات المحرمة.
- ٢- حكم تناول نبات التبغ واضرارته.
- ٣- أنواع الحرام من الأطعمة الجمادية.

التمارين (١)

النباتات الضارة، مثل: السمات، والزهور والثمار السامة، ومنها التبغ: الذي تصنع منه السجائر (الدخان) وهو يحتوي على مادة النيكوتين التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا تركزت في البدن، وقد ثبت طبياً أن التدخين سبب لأمراض كثيرة منها: سرطان الرئة وتصلب الشرايين والذبحة الصدرية.

ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٢)، وقول النبي ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»^(٣).

أضرار التدخين

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، اكتب حول أضرار التدخين في المحاور التالية، ثم اعرض ما تكتبه في الدرس القادم على معلمك وزملائك وناقشوا ذلك.

الأضرار الدينية

الأضرار الاقتصادية

الأضرار الصحية

(١) من الأطعمة النباتية المحرمة

(٢) الآية (٦٩٥) من سورة البقرة

(٣) الآية ٩٩ من سورة النساء.

(٤) رواه مالك في الموطأ كتاب الأطعمة، باب القتل في الرغز ٢/٣٥٥، واحمد ١/٣٨٣، وابن ماجة ٢/٧٨٤، والدارقطني ٥/٢٢٧-٢٢٨، والبيهقي ٦/٦٩٦، وصححه الحاكم على شرط مسلم ٤/٢٨٨، وصححه النووي في الأربعين.

التدخين في سن مبكرة^(١)

إن المدخنين الذين يبدأون تدخينهم في سن مبكرة يكونون أشد تعرضاً للمخاطر من غيرهم، وكالما كان التدخين في سن مبكرة كانت الاخطار المحدقة بالمدخن أعظم، فمن ابتدا التدخين في سن الخامسة عشرة فإنه يكون معرضاً للجلطات المختلفة وبخاصة جلطة القلب في سن الأربعين. وكذلك يكون جهازه التنفسي قد تعرض لهجمات ميكروبية شديدة طوال ربع القرن الذي أمضاه في التدخين، وحينئذ يبدأ مرحلة العذاب الطويلة التي يعاني منها مريض الانهيار الشعبي المزمن.

التدخين والإدمان^(٢)

لقد أثبتت الأبحاث الطبية أن تدخين التبغ هو أكثر المواد التي تسبب الإدمان الضرر المنتشر في العالم؛ إذ إن ٨٥٪ من المدخنين يقعون أسرى للإدمان؛ وهذه نسبة عالية جداً، وذلك لأن كثيراً من المدخنين يشعرون أسرى لهذه العادة السيئة بمجرد تدمجهم سيجارة أو اثنتين، فالواجب الحذر من السجارة الأولى، وترك التجريب ومجاراة بعض الأصدقاء أو الأقارب في ذلك.

نشاط

أ. شارك في الحوار مع أستاذك حول المفاور التالية، ودرن خلاصة الحوار:

أسباب الوقوع في شرب
الدخان

سبل الوقاية من شرب
الدخان

آثاره السبة على الفرد
والمجتمع

(١) شافين والره على الصحة للدكتور محمد علي البار من ١٩.

(٢) شافين والره على الصحة للدكتور محمد علي البار من ٣٥.

سبل العلاج لمن وقع في ألف التدخين

ب. اكتب رسالة توجهها إلى شخص يشرب الدخان؛ تنصحه فيها بالإقلاع عنه، وتبين فيها أضراره.

المحرم من الأطعمة الجمادية

٢- ما يترقب على أكله ضرر بالإنسان؛ كالطين والشراب؛ لقول النبي ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»^(١).

١- السموم المستخرجة من الجمادات، أو السموم الكيميائية؛ ودليل تحريمها النهي الثابت عن أكل السموم كما في حديث أبي هريرة السابق، ولما فيه من الضرر والإلقاء بالنفس إلى التهلكة.

الخلاصة

١: بين أثر التدخين على من يمارسه في سن مبكرة.

٢: قال النبي ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»، وهذا الحديث قاعدة عظيمة يستنبط منه كثير من الأحكام الشرعية، استنبط ثلاثة من الأحكام الشرعية تستفيد منها من هذا الحديث فيما يتعلق بأحكام الأطعمة.

- أ. اكتب مقالاً عن التدخين تبين فيه أضراره المتنوعة، وآثاره السيئة وبعض الإحصائيات المتعلقة به.
- ب. بالرجوع إلى مصادر التعلم، أو بزيارة لطبيب الأسنان، تعرف على أثر التدخين على الأسنان، ودون خلاصة ما تعرفت عليه في دفترك.
- ج. قم بزيارة إلى مكتبة المدرسة، أو إحدى المكتبات العامة أو التجارية، وتعرف على بعض الكتب الصادرة عن التدخين، ثم اختر موضوعاً مما تضمنه أحد الكتب وقم بتلخيصه في دفترك.
- د. قم بترتيب زيارة مع معلمك وزملائك للجمعية السعودية لمكافحة التدخين، أو أي مركز لمكافحة التدخين في المنطقة، وتعرف عن قرب على آثار التدخين وأضراره وسبل مكافحته، ودون خلاصة الزيارة في دفترك.

- ١- أهم الحالات التي تحرم فيها بعض الأطعمة المباحة، وأمثلةها مع الدليل.
- ٢- أنواع الميتات وحكمها.
- ٣- حكم الخلطة مع الدليل.
- ٤- حكم الأكل المكسب من طرق محرمة.

قد يعرض لبعض الأطعمة التي أصلها مباح حالات تتحول بها إلى أطعمة محرمة ممنوعة تناول، ويدخل تحت ذلك أنواع نبيتها فيما يلي:

الميتات بأنواعها، وضابطها: أن كل ما لم يذك الله ذكاة الشرعية فهو ميتة، قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾^(١)، ومن أمثلتها:

المنخنقة: وهي الميتة بالخنق بحبل أو غيره.

الموقوذة: وهي التي ماتت بالضرب.

المتردية: وهي التي سقطت من مكان مرتفع فماتت.

النطيحة: وهي التي نطحت بها بهيمة أخرى فماتت.

كل حيوان افترسه سبع.

المقتول بالصعق الكهربائي.

المقتول رمياً بالرصاص مع القدرة عليه.

ما تعتمد ترك التسمية عليه.

ما ذكر عليه اسم غير الله تعالى من الأولياء وغيرهم.

ما ذبح على الأضرحة والقبور أو للجن.

يستثنى من الميتات ما يلي:

- ١- ميتة البحر.
- ٢- الجراد.
- ٣- ما لا دم له سائل من الرمائيات.

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، وباستشارة معلمك، سجل ما تراه تعريفاً لـ (ما لا دم له مسائل من البرمائيات)، مع ذكر ثلاثة أمثلة له.

النجاسات بأنواعها سواء كانت نجاسة في ذاتها^(١) كالدم المسفوح^(٢)، أو كانت منتجسة كالماء الذي خالطته نجاسة فغيرت أحد أوصافه، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزير فَإِنَّهُ رَجَسٌ﴾^(٣).

الجلالة وهي التي أكثر أكلها النجاسة، كالسمك الذي يعيش في مياه المجاري ويتغذى على النجاسات، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل الجلالة»^(٤). ويجوز أكلها إذا أظلمت الطاهر فقط مدة يطيب فيها لحمها، ويختلف ذلك باختلاف الحيوان. ما كان محرماً لحق الله تعالى، كالنذر^(٥) والزكاة والكفارة، فهي حق للفقراء لا يحل للأغنياء.

بالتعاون مع زميلك تذكر أهل الزكاة الثمانية، ودون ذلك:

١.
٢.
٣.
٤.
٥.
٦.
٧.

ما كان مكتسباً عن طريق حرام كالسروقي والمغصوب، والمكتسب عن طريق الرشوة والقمار ونحوهما من المعاملات المحرمة.

ما كان ملكاً للآخرين، ولم يأذنوا بتناوله؛ لأنه لا يحل مال الشخص إلا بطيب نفس منه إلا في حال الضرورة كما سيأتي - إن شاء الله تعالى.

(١) أخرج هذا ما كان ليس لعين المصاصة. (٢) أما الدم غير المسفوح وهو الذي يبقى في العروق أو يتصلب اللحم فليس نجساً ولا محرماً. (٣) الآية ١٥٤ من سورة الأنعام. (٤) روي في رواية في الألفية، باب النهي عن أكل الجلالة ٤/ ١٤٨ (٣٧٨٥)، والقرطبي في كتاب الأطعمة باب في أكل لحوم الجلالة رقم (١٤٢٧). (٥) هذا إذا لم يقصد التاجر صرفه طاعة تعبدية، كمن نذر دجاجة يطعمها أهله أو أصحابه.

اشتباه الحلال بالحرام مع العجز عن تمييز الحلال منهما؛ كاشتباه الميتة بالمذكاة، والعصير بالخمر، والماء الطاهر بالنجس، فيحرم الجميع.

مصطلح

الدم المسفوح: هو السائل الذي يخرج من الحيوان حين ذبحه، أو من الجروح.

تقريب فقهي

قارن بين الآتي، مبيناً أوجه الشبه وأوجه الاختلاف مع ذكر السبب:

المفردات	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	السبب
الدم المسفوح			
الدم الباقي في العروق			

تفكير

١- يمكنك حصر بعض الآيات في القرآن الكريم التي تدل على الأمر بآكل الطيبات والمباحات، وتحث على الكسب الحلال، وتنهى عن الكسب الخبيث بأنواعه. وذلك بالرجوع إلى بعض مصادر التعلم كالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، أو أي برنامج حاسوبي للقرآن الكريم. دون ثلاث آيات مما وجدت.

ب- للقيام اسم في القرآن الكريم، حاول أن تتعرف عليه، واذكر الآية التي ورد فيها، ثم بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة حاول تحديد مفهوم القمار ما هو، واذكر مثلاً عليه.

س ١ : أكمل الفراغات التالية :

- أ- ما صاده السبع يحرم أكله لأنه
 ب- ما اعد للزكاة والكفارة لا يحل لـ لأنه حق لـ
 ج- المقتول بالصعق الكهربائي لا يجوز أكله لأنه

س ٢ : درست أوصاف الماء الثلاثة التي إذا تغيرت بنجاسة حرم استعمال الماء، فما هي ؟

س ٣ : ضع الرقم المناسب من المجموعة (أ) أمام ما يناسبها من المجموعة (ب) فيما يلي :

(أ)	(ب)
(١) الموقوفة	() ما افترسها السبع
(٢) المتردية	() المضروبة حتى الموت
(٣) النطيحة	() ما ماتت بسقوطها من مكان عال
	() ما نطحتها بهيمة أخرى فعانت
	() ما خنقت حتى الموت

نشاط

يتساهل بعض الناس بحقوق الآخرين، اكتب مقالاً تبين فيه صوراً من هذا التساهل، وأسبابه، وطرق علاجه . ويختار المعلم أفضل المقالات لنشره في بعض الصحف لتعم الفائدة به .

تحريم الدم

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِ وَمَأْكُلَ الْبُهْتَانِ ﴾ الآية ١١٠ .
 ثبت من التحليلات التي أجريت للدم أنه يحوي كمية كبيرة من « حمض البوليك »، وهو مادة سامة تضر بالصحة لو استعملت كغذاء، وهو السر في طريقة الذبح الإسلامي التي أمرنا الله بها، إذ أنها تركز على الوريد الرئيس في العنق ليخرج أكبر قدر ممكن من الدم، والله أعلم .

(يتصرف عن موسوعة الإعجاز العلمي - يوسف الحاج أحمد من ٥٩)



معدة مائدة الإفطار

- ١- أنواع الأطعمة التي يمكن أن يدخل في تصنيعها محرم.
- ٢- حكم الدهون المستخرجة من النباتات وثمارها.
- ٣- أنواع الدهون الحيوانية وحكمها.
- ٤- الحيلات وحكم استعمالها.
- ٥- الأحيان وأحوال استعمالها.

اعلم أن اختلاط المباح بالمحرم من أسباب تحريم الأطعمة سواء أكان حيواناً أو طعاماً، فالحيوان: كالمثول من حيوان مأكول وغير مأكول مثل: البغل المثول بين الحمار الأهلي والحيل سواء أكان التلقيح طبعياً أو صناعياً، أما الطعام: فكلاً لطعمة المباحة إذا أضيف إليها محرم فإنها تحرم بسبب ذلك ولا يجوز تناولها.

وسنذكر - بشيء من التفصيل - بعض الأطعمة التي قد يدخل في تصنيعها ما يحولها إلى أطعمة محرمة، أو هي تدخل في تصنيع شيء مباح فتغير حكمه.

أولاً: الأدهان



الدهون تنوع بتنوع مصادرها، ويختلف حكمها باختلاف أنواعها، وبيان ذلك فيما يلي:

- ١- الزيوت المستخرجة من النباتات أو ثمارها، مثل: زيت الزيتون، وزيت الذرة، وزيت السمسم، وزيت بذرة القطن، وزيت الحبة السوداء، وغيرها.
- هذه الزيوت النباتية حلال أينما كان مصدرها، إلا إذا كانت مستخرجة من نبات سام ثبت ضرره أو كانت مختلطة بنجاسة، فحينئذ تحرم لذلك.

- ٢- الدهون الحيوانية: وهي نوعان:

الثاني: دهون الحيوانات غير مأكولة اللحم كدهون الخنزير، والكلاب، والسياع المفترسة، والطيور المفترسة وغيرها. وحكم هذه الدهون كحكم لحومها فهي محرمة نجسة، لا يجوز استخدامها لا في مأكول ولا في غيره، ولا يحل ما خلطت به من الأطعمة أو غيرها كالصابون.

الأول: دهون الحيوانات مأكولة اللحم، كدهون الإبل والبقر والغنم والدجاج والأرانب، وهذه الدهون حكمها كحكم لحومها؛ فإن كان الحيوان قد ذكبي الذكاة الشرعية؛ فهي طاهرة مباحة، وإن لم يذكي الذكاة الشرعية فهي نجسة محرمة.

ثانياً: الجيلاتين



الجيلاتين مادة صفراء، أو شفافة لا لون لها ولا رائحة ولا طعم، تستخلص من جلود وأعصاب وعظام الحيوانات، تحتوي على مواد صلبة بروتينية عديمة الذوبان، أو تستخلص من بعض المواد النباتية. ويستعمل الجيلاتين في بعض الأطعمة لتحضير بعض الحلويات والجيلاتينات والجيلو وغيرها، ويختلف حكمه الشرعي باختلاف مصدر الجيلاتين:

- ١- إن كان مصدر الجيلاتين من النبات، أو من حيوان مأكول اللحم مذكى ذكاة شرعية فهو حلال، وما دخل في تصنيعه فهو حلال أيضاً.
- ٢- إن كان مصدر الجيلاتين حيواناً محرم الأكل كالخنزير، أو حيواناً مباحاً غير مذكى كالميتة، أو ذكاته غير شرعية، فهو محرم، وما دخله من الأطعمة فهو محرم؛ لاختلاط المباح بالمحرم.

ثالثاً: الأجبان



يختلف حكم الأجبان باختلاف مصدرها، وهو الحليب، واختلاف مصدر «الإنقحة»^(١) الداخلة في تصنيعها، وبيان ذلك في الحالات التالية:

الحالة الأولى: أن يكون الجبن مصنوعاً من حليب حيوان لا يجوز أكله كالميتة، والخنزير ونحوهما. وحينئذ فهو جبن محرم، لأن مصدره محرم.

الحالة الثانية: أن تكون الإنقحة الداخلة في تصنيع الجبن من حيوان محرم الأكل كالخنزير، والميتة وغير المذكى ذكاة شرعية، فالإنقحة نجسة محرمة، وحكم الجبن في هذه الحالة: التحريم؛ لاختلاطه بالمحرم النجس.

الحالة الثالثة: أن يكون الجبن مصنوعاً من لبن مأكول اللحم، والإنقحة الداخلة في تصنيعه من حيوان مأكول مذكى ذكاة شرعية، ولم تخلطه بنجاسة، وحكم الجبن في هذه الحالة أنه مباح حلال الأكل.

(١) تعريف الإنقحة: مادة بيضاء، صغرية في وعاء حديدي يستخرج من بطن صغار الحيوانات التي لا رثت وصيماً، يوضع فيها قليل من اللبن فيصفى وينكأ بمصر حياً، ويؤخذ الإنقحة هذه هي التي تسمى كرشاً إذا رمي الحيوان العشب.

بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك، اذكر أمثلة أخرى للأطعمة المختطلة بمحرم.

قورئان صفي

- أ- إذا حدثت وسافرت مع والدك إلى بعض البلاد الأجنبية، وحصل لك إحدى الحالتين التاليتين فماذا تصنع؟
- ١- قدم لك أرز وكيك طبخ بدهن خنزير.

- ٢- قدم لك أرز وكيك ولا تدري بأي دهن طبخ.

ب- ميز الحلال من الحرام فيما يلي، مع بيان السبب:

الحال	الحكم	السبب
دهن مستخرج من آلية شاة ميتة		
دهن مستخرج من بقرة مذكاة		
جبن مستخرج من بقرة مذكاة، والإنفحة من عجول ميت.		
كيك مصنع من البُر، وخلط بدهن خنزير		

س ١ : ما المراد بالجيلاتين ؟ وبين حكمه بالتفصيل .

س ٢ :- أكمل الفراغات التالية :

- أ- إذا كان الجبن مصنعاً من حليب حيوان لا يجوز أكله مثل فهو حينئذ
جبن لأن مصدره
ب- إذا كان الزيت النباتي مستخرجاً من نبات أو كان مختلطاً بـ ...
فيحرم استعماله .

نشاط

شارك مع معلمك وزملائك في تنظيم زيارة إلى أحد مصانع الأجبان أو الزيوت المستخدمة في الطعام، ودون خلاصة الزيارة، وما استفدته منها في دفترك.

- ١- حكم أكل المضطر من الطعام المحرم مع الدليل ومقدار ما يباح له.
- ٢- أنواع الاضطراب واحكامه.
- ٣- احكام طعام غير المسلمين.

أولاً : تناول المحرم

من الجائز الضرورة، إلى تناول المحرم.

وجائز الضرورة في باب الأطعمة أن يبلغ الجوع أو العطش بالشخص إلى حد أنه إن لم يتناول المحرم منها هلك أو فارب الهلاك.

يباح للمضطر أن يتناول المحرم من الأطعمة إذا خشي الضرر بعدم الأكل، فإن أيقن بالهلاك وجب عليه الأكل، فإن امتنع ومات أثم؛ لنسيه في قتل نفسه، ويدل على إباحة ذلك أدلة كثيرة، منها:

- ١- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لَا يَحَرِّمُ اللَّهُ فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(١).
- ٢- قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَّتُمْ إِلَيْهِ﴾^(٢).

دلت هاتان الآيتان وغيرهما على إباحة أكل المضطر من المحرمات حفاظاً على النفس من الهلاك بشرطين:

الأول: ألا يأكل أكثر من حاجته.

الثاني: ألا يجد غير هذا المحرم مما يدفع جوعه.

مشارك

شارك مع استاذك في الحوار حول الحكمة من إباحة المحرم عند الضرورة، وسجل خلاصة ذلك.

(١) الآية ١٧٣ من سورة البقرة.

(٢) الآية ١٦٩ من سورة الانعام.

أن تكون المجاعة خاصة،

أي في حالة معينة مرت بشخص يرجو زوالها بوجود طعام مباح. وفي هذه الحالة: يباح له مقدار ما يسد الرمق أي ما يدفع الجوع الشديد، ولا يأكل حتى يشبع؛ لأن الضرورة تشدق بذلك، والضرورة تقدر بقدرها، ولأنه يمكن أن يجد طعاماً مباحاً يشبع به.

أن تكون المجاعة عامة

مستمرة، وفي هذه الحالة يباح للمضطر الأكل حتى الشبع من الطعام المحرم كالميتة وغيرها؛ لأن الضرورة لا يرجح زوالها.

أمثلة على الاضطرار

- ١- المجاعة الشديدة التي يترتب عليها الهلاك إن لم يتناول المحرم فيجوز حينئذ: الأكل من الميتة، أو من غير المذكاة، أو من لحوم السباع، أو الطيور المفترسة، أو لحم الخنزير ما يسد رمقه.
- ٢- إذا غص بلقمة ولم يجد ما يدفع به الغصة إلا ماء نجساً أو نحوه، فإنه يباح له مقدار ما يدفع به الغصة فقط.

الاضطرار إلى طعام الآخرين

طعام الآخرين محرم على الشخص إلا بإذن منهم، فإذا كان هناك شخص مضطراً للطعام، ولم يجد ما يأكله إلا طعاماً لغيره، غير ماذون له فيه فإنه يجوز له أن يأكل منه قدر ما يسد جوعته بشرط ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه؛ لأن صاحبه مقدم على غيره في حال الضرورة. ويجب على المضطر تعويض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك. ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم المضطر؛ إنقاذاً لحياته.

حكم الأكل من ثمار البساتين

الأصل أن مال الآخرين لا يحل إلا بإذن منهم، إلا أنه جاء استثناء المأثور بثمر فله الأكل منه بالشروط التالية:



- الأول: أن يكون البستان لا حائط عليه، ولا حارس عنده.
 - الثاني: أن يكون الثمر على الشجرة، أو متساقطاً منه وليس مجموعاً.
 - الثالث: ألا يحتاج إلى صعود الشجرة، بل يتناوله من غير صعود.
 - الرابع: ألا يحمل معه شيئاً بل يأكل فقط.
- وفي حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ سئل عن الثمر المعلق فقال: «ما أصاب منه من ذي الحاجة غير متخذ خبثة فلا شيء عليه»^(١).

(١) إرواه القرطبي، كتاب النجس، باب ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة للمأثور بها ٣/ ٥٨٩، ج ١٢٨٩، والمأثور قوله غير متخذ خبثة: لا يحمل معه شيئاً.

الطعام المستورد من الكفار على ثلاثة أنواع هي :

الكتاب الثاني

أن يكون الطعام من حيوانات البحر كالأسماك أو مصنعة منها، وهذا النوع مباح؛ لأن حيوان البحر لا يحتاج إلى تذكية.

Figure 2

أن يكون غير حيواني، بأن كان نباتياً أو مصنوعاً من مصدر نباتي، وهذا النوع مباح سواء أكان الكفار أهل كتاب أم لم يكونوا أهل كتاب.

2222

أن يكون الطعام من لحوم الحيوانات البرية، كالأغنام، والابقار، والدجاج ونحوها. أو مصنعة من هذه اللحوم، مثل (السجق، والبرغر)، أو قد دخلت هذه اللحوم في أطعمة أخرى، كالمقرقات المختلفة، وغيرها.



وحكم هذا النوع يختلف باختلاف مصدر هذه اللحوم، ولها حالتان:

Quelques-uns des auteurs de la collection

أن يكون مصدر هذه اللحوم من بلاد كفارها أهل كتاب، فحكمها على النحر التالي:

- 1- إن علمنا أنهم لا يذكرونها بل يقتلوننا
بالضغيق الكهربائي، أو بالخنق، أو بالضرب
بالمطرقة على الرأس أو غير ذلك فإنها لا تحل.
ب- إن علمنا أن تذكيرهم كشذكية المسلمين،
فبإحذابهم، قال تعالى: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ
أَوْثَرُوا الْكُفْرَ حُلٌّ لَكُمْ﴾ (١).

الحالة الأولى

أن يكون مصدر هذه اللحوم من بلاد كُفَّارها
ليسوا أهل كتاب؛ كالمُثَنِّيِّين والنَّشِوَعِيِّين
والمُلاحِدِينَ وغيرهم.

فإن هذه اللحوم محرمة؛ لأن ذبائح هؤلاء الكفار
لا تحل للمسلمين، سواء أذكَّوها كما يذكيها
المسلمون أم لم يذكَّوها.

القول الثاني

بين حكم الأطعمة التالية إذا كان مصدرها من الكفار، مع ذكر السبب

السبب	حكمه	الأطعمة
		الزيت النباتية
		العصيرات التي من ثمار التفاح أو البرتقال ونحوها
		الكعك والآخيز الخالية من الدهون الحيوانية
		لحم غنم من بلاد أهلها ملاحظة
		دجاج من بلاد كُفَّارها أهل كتاب وتذكيتهم كثذكية المسلمين

التمرين

س ١ : متى يجوز للمضطر الأكل من الحرام ؟ ومتى يجب عليه ذلك ؟ ذكرا الدليل أو التعليل في الحالتين .

س ٢ : أكمل العبارات التالية بما يناسبها :

أ- إذا كانت المجاعة عامة مستمرة، جاز للمضطر أن يأكل حتى

ب- إذا كانت الضرورة خاصة، جاز للمضطر أن يأكل مقدار

س ٣ : يجوز الأكل من البساتين ونحوها لغير ضرورة، وذلك بعدة شروط، ما هي ؟

نشاط

اكتب مقالاً عن أثر أكل الحرام على المسلم، مستشهداً بالأدلة.

- ١- حكم التداوي مع الدليل.
- ٢- أحكام التداوي باغترام والدفع مع الدليل.
- ٣- أحكام المخدر في الدواء.



التداوي مشروع في الإسلام وهو من فعل الأسباب المأمور بها، والتداوي لا يتنافي التوكل على الله؛ لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره. قال ﷺ: «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء»^(١). وجاء الأعراب إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله أنتداوي؟ فقال: «تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داءً إلا وضع له دواءً، غير داء واحد: الهرم»^(٢).

فالدواء مأمور به في الإسلام، ولكن بالضوابط التالية:

- ١- أن يعتقد أن الشافي هو الله، وأن أثر هذا الدواء إنما هو بتقدير الله، وما الدواء إلا سبب من الأسباب.
- ٢- ألا يترتب على المعالجة كشف عورة أو نظر لها، إلا عند الضرورة أو الحاجة الملحة.
- ٣- ألا يكون الدواء محرماً أو مستخرجاً من محرّم أو فيه مادة محرمة؛ لأن الله لم يجعل شقاءنا فيما حرم علينا.

التداوي بالمحرم

- ١- التدّاوي بالمحرمات لا يجوز، كالتداوي بالخمر وغيره من المسكرات أو المخدرات؛ قال ﷺ عن الخمر: «إنه ليس بدواء، ولكنه داء»^(٣).
- ٢- إذا توقف تركيب بعض الأدوية على خلطه بنسبة من الكحول أو شيء مسكر؛ فله حالتان:

الحالة الثانية: أن تكون نسبته قليلة لا تصل إلى حد الإسكار وإذا مزج بالدواء ذهب أثره، وقال المختصون: إنه لا بد منه مع هذا الدواء، ولم يوجد دواء غيره يقوم مقامه، فإنه يباح ويجوز التدّاوي به.

الحالة الأولى: أن تكون كمية المسكر ونحوه كبيرة تصل إلى القدر المسكر منه، وفي هذه الحالة: يحرم الدواء المخلوط بهذا المسكر.

(١) رواه البخاري، كتاب الطب، باب: ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء (٦٧٨).

(٢) أخرجه أبو داود، في الطب، باب: في الرجل يتداوى؛ ١٩٣/٥، رقم (٣٨٥٥)، والترمذي في الطب، باب: الدواء واشتد عليه رقم (٢٠٣٩)، ومسنده.

(٣) رواه مسلم، كتاب الأشربة، باب: تحريم التدّاوي بالخمر ١٥٧٣/٢، (٢٩٩٩).

من الدعاء الذي كان يعلمه النبي ﷺ لأصحابه: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عمن سواك»^(١)، وقيل: «إن في الحلال غنية عن الحرام».
اكتب تعليقاً مناسباً للموضوع على الحديث والعبارة السابقة.

القتاوي بنقل الدم



دم الإنسان نجس يحرم تناوله عن طريق الفم؛ لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾^(٢).

أما نقل الدم من صحيح إلى مريض وحققه به عن طريق الوريد فيجوز بشرطين:

١- ألا يتضرر من سحب منه الدم.

٢- أن يكون المريض مضطراً إلى نقل الدم إليه.

ودليل ذلك:

١- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاجٍ وَلَا عَاوِفًا إِيَّاهُمْ عَلَيْهِ﴾^(٣).

حيث دلّت هذه الآية وغيرها على إباحة المحرم عند الضرورة، والدم من ذلك.

وإذا كان هذا في الدم المسفوح، فالدم المسحوب بالطرق العلمية التي تضمن حفظه وخلوه من الجراثيم أولى بالجواز.

٢- لأنه يتوقف عليه إنقاذ مسلم من الهلاك وهذا واجب.

(١) رواه أحمد: ١٥٣٥١، والترمذي: رقم (٣٤٥٣) وقال ابن حزم: قريب، وأما قوله: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك».

(٢) الآية ٣ من سورة المائدة.

(٣) الآية ١٥٣ من سورة البقرة.



سبق بيان تحريم تناول المخدرات بأنواعها المختلفة على أي وجه كان.

وأما استعمال المخدر في التداوي فله حالتان:

الثانية

استعماله مع الأدوية بنسب معينة، وحكمه حينئذ حكم استخدام المسكر مع الأدوية؛ فإذا كان بنسبة قليلة لا يترتب عليها ضرر، بل نفع للمريض، وكان عن طريق طبيب موثوق أمين، فلا بأس به.

الأولى

استعماله في العمليات الجراحية، وهو جائز، سواء أكان تخديراً كلياً أم جزئياً، لمنع ضرر الألم الشديد الذي يلحق المريض في أثناء الجراحة، فهو من باب الضرورة.

التعليق

س ١: ضع العبارة المناسبة في الفراغ المناسب فيما يلي:

- فعل الأسباب المأمور بها.
- ألا يترتب عليها كشف عورة دون حاجة.
- فلا يجوز التداوي به.
- مستعمل بمقدار الحاجة.
- أ- يشترط في جواز المعالجة
- ب- التداوي من
- ج- إذا خلط الدواء بمسكّر كثير

س ٢: بين حكم استعمال المخدر في العمليات الجراحية.

س ٣: ما الدليل على جواز التداوي بتقل الدم؟ وما شروط ذلك؟

س ٤: ما حكم استعمال المخدر مع الأدوية.

- ١- الزكاة وحكمها مع الأدلة.
- ٢- أنواع الزكاة الشرعية مع المثال والدليل.
- ٣- حكم أكل لحم الحيوان إذا لم يذبح.
- ٤- أمثلة معاصرة من الزكاة غير الشرعية.

تعريفها

الزكاة لغة: تمام الشيء، ونأتي بمعنى الذبح ومسّي الذبح ذكاة؛ لأنه إتمام زهوف الروح، وشرعاً: ذبح الحيوان المأكول، أو نحره، أو عقره إذا امتنع.

فالذكاة شرعاً تشمل: الذبح، والنحر، والعقر - أي الخرج - وسبأتي بيانها في أنواع الزكاة وكيفيتها.

حكم الزكاة

الذكاة شرط خلّ الحيوان، فلا يحل شيء من الحيوان المأكول إذا لم يذبح؛ إلا الجراد والسمك وما لا يعيش إلا في الماء فلا تشترط ذكاته.

والدليل على لزوم الذكاة واشراطها: قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾^(١)، وغير المذكى ميتة فيكون حراماً.

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾^(٢)، وقوله ﷺ: «ما أنهر الدم وذبح اسم الله عليه فكل»^(٣).

والدليل على إباحة الجراد والسمك وما لا يعيش إلا في الماء بدون ذكاة، قول ابن عمر رضي الله عنهما: «أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان: فالخمر والجراد، وأما الدمان: فالكبد والطحال»^(٤). وأما ما يعيش في البرّ والماء (البرمائي) كالسُلحفاة وكلب الماء فتشترط له الذكاة.

نشاط

شارك في الحوار مع أستاذك حول الحكمة من مشروعية الذكاة. ودون خلاصة ذلك.

(١) الآية ٣ من سورة المائدة.
(٢) الآية ٣ من سورة المائدة.
(٣) رواه البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب: شئ طي يهالط للهو بمنزلة الوضوء / ٦٢٧ ص ٥٥٠، ومسلم، كتابه الاضاحي، باب: حوال الذبائح يكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام / ٣ ص ١٤٥، وهو جزء من حديث راجع من صحيح رمي الله به.
(٤) تقدم تدريجه في الاطعمة.

أنواع الذكاة وكيفيةها

الذكاة فيمات

النوع الثاني: الذكاة الإلزامية في جميع الأنواع

وتكون في الحيوان إذا امتنع ولم يُقدر عليه لشروده أو هيجانه أو وقوعه في حفرة ونحو ذلك. ومعنى العقر: المرح في أي موضع من بدن الحيوان جرحاً يؤدي إلى خروج روحه، كان يرميه بسهم أو رصاصة أو آلة حادة في ظهره أو بطنه أو رأسه أو غير ذلك.

ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذبحه أو نحره، ولذا يسمّى: الذكاة الاضطرارية.

والدليل على ذلك حديث رافع بن خديج - رضي الله عنه - وفيه: ... وأصبنا نهب إبل وغنم، فشدّا^(١) منها بعير، فرماه رجل بسهم فحبسه، فقال رسول الله ﷺ: إن لهذه الإبل أولاد كالأولاد الوحش^(٢)، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا^(٣).

النوع الأول: الذكاة الاختيارية في بعض الأنواع

أ- الذبح

الذبح يكون فيما يذبح من الحيوان: كالبقر، والغنم، والطيور.

وكيفية الذبح: أن يقطع الحلقوم - وهو مجرى النفس - والمريء - وهو مجرى الطعام - والودجين - وهما العرقان الغليظان الغيطان بالعنق - ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى.

دليل الذبح: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً^(١)﴾.

وحديث أنس رضي الله عنه قال: «ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين، فرأيته واضعاً قدمه على صفاحيهما يسمي ويكبر، فذبحهما بيده^(٢)».

ب- النحر

ويكون النحر في الإبل، بأن تطعن الإبل بالآلة حادة - كالرمح أو السكين - في لئتها، واللبة هي الوهدة التي بين أصل العنق وأعلى الصدر.

دليله: ما ثبت عنه ﷺ أنه نحر سبع بدن^(٣).

إذا نحر ما يذبح أو ذبح ما ينحر صح وحل المذبح.

(١) الآية ٢٣ من سورة البقرة.

(٢) رواه البخاري، كتاب الأضاحي، باب من ذبح الأضاحي بيده، ٢: ٢٢١، ح ٥٥٥٥، ومسلم، كتاب الأضاحي، باب استنباط الضحية، ٢: ٢٥٥، ح ١٩٦٦.

(٣) رواه البخاري، كتاب الضحى، باب نحر سبع، ١: ١٠٦، ح ١٠٦٦.

(٤) ح ١٠٦٦.

(٥) لقوة وتوجس من الناس.

(٦) رواه البخاري، كتاب الأضاحي، باب من ذبح الأضاحي، ٢: ٢٢١، ح ٥٥٥٥، ومسلم، كتاب الأضاحي، باب من ذبح الأضاحي، ٢: ٢٥٥، ح ١٩٦٦.

مميز بين الذبيح والتفحير.

حكم ما لم يذك من الحيوان

- إذا لم يذك الحيوان - الذي تشترط الذكاة لحله - فإنه لا يجوز الأكل منه .
ومن ذلك : الميتة ، والمنختقة ، والموقودة ، والمتردية ، والنطيحة ، وما أكل السبع ونحوها .
فهذه محرمات لعدم ذكاتها . لكن لو أدركت قبل موتها ، وفيها حياة مستقرة ، ثم ذكيت فإنها تحل حينئذ .
ومن الصور المعاصرة التي يقتل بها الحيوان دون تذكية شرعية ما يلي :
- ١- إزهاق روحه بالصعق الكهربائي . ويكون الصعق بإيصال الصدمة الكهربائية إلى جسم الحيوان عن طريق آلة توضع على مقدم رأسه ، فيفقد حواسه ويسقط على الأرض . أو بإمرار التيار الكهربائي في الماء الذي يغسل به الدجاج وهو حي ، فيفقد إحساسه .
فإذا مات الحيوان بالتصعق فإنه لا يحل ؛ لأنه من الموقودة ، وكذا لو ذبح بعد صعقه مباشرة ؛ لاحتمال أنه مات من الصعق لا من الذبح .
أما لو بان أنه حي بعد الصعق ثم ذبح فيحل .
 - ٢- رمي الحيوان أو ضربه بالرصاص ونحوه حتى يفقد وعيه وغالباً ما يموت بسبب ذلك ، ثم يعلق في رافعة ويذبح ويسلخ . فهذا لم يذك ذكاة شرعية ، وبعد من الموقودة ، إلا إن بان أنه حي حياة مستقرة ثم ذبح .
 - ٣- إغراق الدجاج بالماء ، ثم نثفه . وتعليبه .

الحيوانات مسقية

١- ميز ما تشترط له الذكاة بعلامة (✓) وما لا تشترط له بعلامة (X) مع ذكر السبب :

<input type="checkbox"/>	السلحفاة	<input type="checkbox"/>	الدجاج	<input type="checkbox"/>	الخوت
<input type="checkbox"/>	البقر	<input type="checkbox"/>	الضب	<input type="checkbox"/>	الجراد

ب- هناك صفة مشتركة بين المفردات في المجموعات التالية، ما الصفة التي تصلح لتصنيف كل مجموعة؟

المفردات	الصفة
المنخقة، المتردية، النطيفة	
الحلقوم، الودجين، المريء	
الذبح، العقرة، النحر	

التمرين

س ١ : عرف الذكاة. وما الذي تشترط الذكاة لحله؟ وما الذي لا يشترط؟

س ٢ : عرف ما يأتي :

١- الحلقوم. ب- المريء. ج- الودجين.

س ٣ : أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ- ما يعيش في البر والماء لا يشترط لحله الذكاة. ()
- ب- إن نحر ما يذبح وذبح ما ينحر لم تصح الذكاة. ()
- ج- لا يصح عقور الحيوان إلا عند العجز عن ذبحه أو نحره. ()
- د- لا يشترط لحل الحيوان الذكاة، وإنما تستحب. ()

س ٤ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

أ- إذا هاج الحيوان فذكاته بـ

ب- إذا أدركت المتردية وفيها مستقرة ثم ذكيت فإنها

ج- إذا أطلق الرصاص على رأس الحيوان ثم سلخ وقطع فتعتبر هذه الذبيحة

د- الحيوان البرمائي تشترط له تغليماً لجانب

- ١- شروط الذكاة، وما الحكم إذا لم تتحقق شروط الذكاة مع الأدلة.
- ٢- أحكام التسمية على الذبيحة.

يشترط للذكاة شروط أربعة

الشرط الأول

أهلية المذكي، بأن يكون الذابح عاقلاً، مسلماً أو كتابياً، فلا تصح ذبيحة الطفل الذي لم يمتز، ولا ذبيحة المجنون ولا السكران؛ لأنه لا بد من قصد التذكية، وهؤلاء لا يصح منهم قصد.

ولا تصح ذبيحة الكافر إلا إذا كان من أهل الكتاب - وهم اليهود والنصارى - فنصح؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَوْطَعَا أَلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حُلَّ لَكُمْ﴾^(١).

أما المجوسي والوثني والمشرک والمرتد، فلا يحل ما ذكره.

لا تصح ذبيحة الطفل أو المجنون، وإن ذبح أحدهما فماذا تكون ذبيحته:



الشرط الثاني

أن تكون الذكاة بألة محددة تقطع أو تحرق بحدها محل الذبح.

ويستثنى من ذلك ما يلي:

- أ- السن. فلا تجوز التذكية بالأسنان، وحكمة الشرع في المنع من ذلك لما في بعضها من النجاسة، ولأن في استعمالها في الذكاة تنجيساً لها وهي من طعام مؤمني الجن^(٢).
 - ب- الظفر. فلا يجوز التذكية بالأظفار، وحكمة الشرع في المنع من ذلك أن الحبيشة في ذلك الزمان كانوا يستعملون أظفارهم في الذبح؛ فنهى الشرع عن التشبه بهم فيما يختصون به^(٣).
- والدليل على هذا الشرط وما يستثنى منه، حديث رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل، ليس السن والظفر، وما خيركم عنه: أما السن فعضم، وأما الظفر فمذى الحبيشة»^(٤).

(١) الآية ٥ من سورة النحل.

(٢) للبخاري ٤٦٨/٢.

(٣) للنظام الصراط المستقيم ١/ ٣١١-٣١٢، وإعلام المولى ١/ ١٦٦.

(٤) رواه البخاري في مواضع منها في كتاب: صيد الشائق والصيد، باب: التسمية على الذبيحة رقم (٥١٩٨)، وإسلام في الأماني، باب: حلال الذبح بغير ذكر ما أنهر الدم رقم (١٩٦٨) والذي جمع لأبوابه في السكينة.

وإذا كان قتل الحيوان بشغل الآلة أو بعرضها لا يحلها ، فلا يحل . مثال ذلك : ضربه بمطرقة كبيرة أو ضربه بخشبة ، أو دهسه بسيارة ونحو ذلك .

الشروط الثالث

قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين في الحيوان المقدور عليه، وإذا لم يُقدر عليه، فيشترط جرحه في أي موضع من جسمه .

الشروط الرابع

التسمية عند الذكاة، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ الَّتِي بَنَيْتُمُوهَا لِلْغِيهِ ﴾ (١١) .
المراد بالتسمية : قول : باسم الله ، ولا يجزئ غيرها ، بأن يقول : باسم الرحمن ، أو باسم الخالق ؛ لأن التسمية إذا أطلقت فيراد بها قول : (باسم الله) .
يشترط في التسمية : أن يكون المسمي هو الذابح نفسه ، وأن يقصد التسمية على نفس الذبيحة ، فلو تولى التسمية شخص وتولى الذبح شخص آخر لم يصح ذلك ، ولو سمي على شاة وذبح غيرها لم يصح ذلك .

إذا سمي على شاة وذبح الأخرى فما تكون هذه الذبيحة؟



حكم الذبيحة إذا ذكر عليها اسم غير الله

لا تحل الذبيحة إذا ذكر عليها اسم غير الله ؛ كما سمى المسيح ، أو اسم الولي القلاني ، أو نحو ذلك ، وهذا نوع من الشرك الأكبر . قال تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخْسِرْ ﴾ (١٢) فالنحر لا يكون إلا لله تعالى ، وقال تعالى في سياق المحرمات : ﴿ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ ﴾ (١٣) .

حكم ترك التسمية على الذبيحة

من ترك التسمية عمداً فلا تحل ذبيحته ، وإن تركها سهواً أبيحت ؛ لقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (١٤) .

(١١) الآية ١٢١ من سورة الأنعام .

(١٢) الآية ٣ من سورة التکوثر .

(١٣) الآية ٣ من سورة المائدة .

(١٤) الآية ٢٨٦ من سورة البقرة .

■ أسئلة متنوعة

أ- إذا حدث وسافرت مع والدك إلى بلد أهلها وثبتون ، وقدم لك طعام متنوع ، فيه : سمك ، ولحم هناك مذبوح ، وفواكه متنوعة ، ولبن بقر ، فما الذي يحل لك تناوله وما الذي يحرم ؟ ولماذا ؟

ب- إذا كنت مع أهلك في المزرعة ، والنطلق غيار ناري فأصاب إحدى الغنم ، فسألت : فما حكم أكلها ؟ ولماذا ؟

وإذا كان بقي فيها حياة مستقرة لدقائق ، فما الذي ينبغي فعله ؟ وهل تحل بذلك ؟

ج- ميز فيما يلي ما تصح به الذكاة بعلامة (✓) ، وما لا تصح به بعلامة (✗) :

السكن	الحليب غير المحدد	الحبل	الطرفة	الليف	المسدس	الحجر المحدد
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

التقويم

س ١ : ما الذي يشترط قطعه من رقبة الحيوان حتى تحصل الذكاة الشرعية ؟

س ٢ : اذكر الدليل على اشتراط التسمية في الذكاة .

س ٣ : ما الحكم لو ذبح الكتابي الذبيحة باسم المسيح ؟ مع ذكر الدليل على ما نقول .

س ٤ : أجب بـ (صح) أو (خطأ) وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

أ- لا تصح ذكاة الصبي غير المميز. ()

ب- من أمسك العصفور بين يديه وقطع رقبته باظافره لم تصح ذكاته. ()

ج- إذا قال على الذبيحة : باسم الخالق فهي حلال. ()

- ١- سنن الذكاة.
- ٢- ما يكره في الذكاة مع الدليل.
- ٣- ما يحرم في الذكاة مع الدليل.

أولاً: سنن الذكاة

- ١- إحصان الذبيح؛ لقوله ﷺ: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتل وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحذ أحدكم شفرته، فليُرَح ذبيحته»^(١).
- ومن الإحصان في الذبح ما يلي:
- أ- سنن السكين قبل الذبح.
- ب- أن يُمر الآلة على محل الذبح بقوة وسرعة؛ ليكون أسرع في خروج الروح، فلا يشعذب الحيوان.
- ج- الرفق بالحيوان المراد ذبحه، فلا يُعزَّز بشدة أو يُرمى على الأرض بعنف ونحو ذلك.
- د- قطع الودجين كليهما مع الخلقوم والمريء؛ ليكون أسرع في خروج روحه.
- ٢- نحر الإبل وذبح ما عداها من بهيمة الأنعام؛ فإن عكس بان ذبح الإبل أو نحر الغنم أو البقر، جاز.
- ٣- نحر الإبل قائمة معقولة يدها اليسرى، لما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أتى على رجل قد أتاخ بدنته بنحرها، قال: «ابعثها قياماً مقيدة، سنة محمد ﷺ»^(٢).
- ٤- توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها.
- ٥- وضع الذبيحة على جنبها الأيسر؛ لأنه أسهل على الذابح في أخذ السكين باليمين، وإمساك رأسها باليسار، إلا إن كان الذابح أيسر، فيعكس.
- ٦- وضع رجله على عنق الذبيحة ليتمكن منها؛ لما جاء في حديث أنس رضي الله عنه قال: «ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين، فرأيته واضعاً قدمه على صفاحيهما يسقي ويكبر، فذبحهما بيده»^(٣).
- ٧- إضافة التكبير بعد التسمية، فيقول: «باسم الله، والله أكبر»؛ لفعله ﷺ كما في الحديث المتقدم.

ثانياً: مكروهات الذكاة

- ١- أن يُحذ الذابح السكين والذبيحة تنظر؛ لما روى ابن عباس رضي الله عنهما قال: «مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يُحذ شفرته وتلحظ إليه ببصرها، قال: «أفلا قبل هذا؟»، أو تريد أن تميتها موتتين»^(٤).

(١) رواه مسلم، كتاب الصيد والذباح، باب الأمر بإحصان الذابح والقتل وتحديد الشفرة ١٨٩٨/٣ ج ١٩٨٥، من حديث شداد بن أوس - رضي الله عنه - .

(٢) رواه البخاري، كتاب الحج، باب نحر الإبل طيلة ١٨٥/٢ ج ١٧١٣.

(٣) سنن الترمذي، صفحة ١٦.

(٤) رواه الطبراني في الكبير ١١٦٢/١١ ج ١١٩١٦، والأوسط ٣٥١/١، وقال الترمذي في الترمذي والتهذيب ١٥٦٢٣، والبيهقي في الصحيح ٣٣/٤ عن (سند الطبراني) بإسناده وعنه صحيح، ورواه الحاكم في المستدرک ٢٣١/٤، وقال: صحيح على شرط البخاري، ولم يخرج.

٢- أن يذبح البهيمة والأخرى تنظر إليها؛ لأن في ذلك تعذيباً لها.

٣- أن يسليخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه؛ لأن في ذلك تعذيباً له.

٤- أن يذبح بآلة (كألة) - أي غير قاطعة -؛ لأن في ذلك تعذيباً للحيوان.



ثالثاً: محرمات الذكاة

١- حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية مثل أن يربط ويرمى بالسهم أو الرصاص حتى يموت، ويسمى هذا

الفعل صبر البهائم، وهو منهي عنه بما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه مرّ بنظره قد نصبوا دجاجة يترامونها

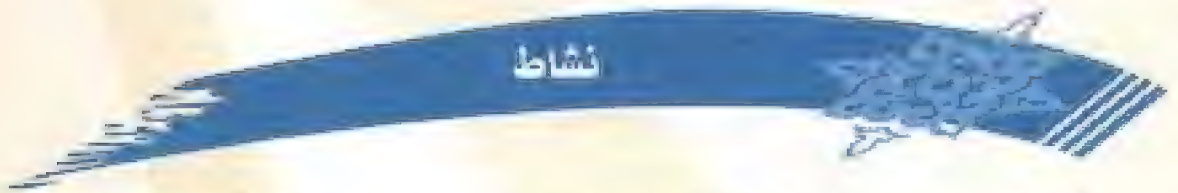
فلما راوا ابن عمر تفرقوا عنها، فقال ابن عمر: «مَنْ فعل هذا؟» إن رسول الله ﷺ لعن من فعل

هذا^(١). وعن أنس رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تُصبر البهائم»^(٢).

٢- ذبح الحيوان مباح الأكل لغير آكله، لما روى عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل

عصفوراً فما فوقها بغير حقها سأل الله عز وجل عنها يوم القيامة»، قيل: يا رسول الله؛ فما حقها؟

قال: «حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تُفطع رأسها فيُرْمى بها»^(٣).



بالنعاون مع زميلك أو مجموعتك، أرصد ما تراه في الواقع مخالفاً لما مرّ بك من الأحكام فيما يتعلق بالذكاة.

(١) إرواه البخاري، كتاب الذابح والصيد، باب ما يكره من الشاة والغنم والحصاة، ج ٢، ص ٢٢٢، ومسلم كتاب الصيد والذابح، باب: النهي عن صبر البهائم ٢/ ٢٢٢-٢٢٣، ج ١، ص ١٩٨.

(٢) إرواه البخاري، كتاب الذابح والصيد، باب ما يكره من الشاة والغنم والحصاة، ج ٢، ص ٢٢٢، ومسلم، كتاب الصيد والذابح، باب: النهي عن صبر البهائم ٢/ ٢٢٢، ج ١، ص ١٩٨.

(٣) إرواه النسائي، كتاب الطحالب، باب من قتل عصفوراً بغير حقها ٧/ ٢٢٩.

■ **تقويم صفحي**

ميز ما هو شرط وما هو سنة وما هو مكروه وما هو محرم في الذكاة من الأمور التالية :

المقررات	الحكم
ذبح الحيوان المباح لغير آكله	
إحذاء الشفرة بين يدي الذبيحة وهي مهيأة للذبح	
زيادة التكبير على التسمية في الذكاة	
نحر البعير وذبح ما سواه	
الذبح بآلة محددة	
قطع الخلقوم والمريء وأحد الرودجين	
فصد التسمية على المذبوح	

■ **التقويم**

س ١ : أجب بـ (صح) أو (خطأ) وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- يسن أن يمر آلة الذبح على رقبة الحيوان بسرعة. ()
- يحرم كسر عنق الحيوان قبل خروج روحه. ()

س ٢ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

- من الإحسان في الذبح قطع كليهما مع الخلقوم و
- إذا كان الذابح أيسر فإنه يضع الذبيحة على الجنب ويمسك رأسها باليد والسكين باليد
- يسن وضع الرجل على عنق الذبيحة منها.
- جعل الحيوان هدفاً
- قتل العصافير لغير الأكل

اكتب مقالاً يبين رحمة الإسلام بالحيوان، مستفيداً مما مرّ بك.

- ١- متى يباح الصيد ومتى يكره ومتى يحرم مع الدليل.
- ٢- شروط الصائد مع اللئال والدليل.
- ٣- شروط الحيوان المصيد ليحل أكله.

لغة: يطلق الصيد على الحيوان المصيد، فيقال للحيوان المتوحش صيد، كما يطلق أيضاً على فعل الاصطياد نفسه.

واصطلاحاً: هو اقتناص حيوان متوحش طبعاً.

الأصل في الاصطياد: الإباحة إذا كان القصد منه صحيحاً كاكل الصيد أو بيعه ونحو ذلك. والدليل على إباحة الصيد الكتاب والسنة والإجماع.

فمن الكتاب: قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مَا عَلَّمَ اللَّهُ فَأُكَلِّوْنَهَا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ قَوْلٌ﴾ (١).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُلِلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ (٢).

ومن السنة: حديث عدي بن حاتم قال: قلت يا رسول الله: إنا نرسل الكلاب المعلّمة. قال: «كل ما أمسكن عليك». قلت: «وإن قتلن؟» قال: «وإن قتلن». قلت: «وإن نرمي بالمفراض» (٣). قال: «كل ما خرق» (٤)، وما أصاب بعرضه فلا تأكل» (٥).

وأما الإجماع: فقد أجمع العلماء - رحمهم الله - على إباحة الصيد والاكل منه بشروطه (٦). ويكره الصيد إذا كان بقصد اللهو واللعب.

ويحرم في حالات

٣) إذا كان يترتب على الصيد إيذاء الناس بالأعشداء على زروعهم وأموالهم؛ لحديث: «لا ضرر ولا ضرار» (١).

٤) إذا كان الصيد في الحرم؛ لقوله ﷺ في مكة: «لا يتفر صيدها» (٢).

١) صيد البر إذا كان الصائد محرماً بحج أو عمرة؛ لأن التحريم ممنوع منه بدليل قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرماً﴾ (٣).

(١) البيهقي: «خشية محذوف الأطراف قلنا في جسم الصيد إذا أصابت بأحد أطرافها».

(٢) الآية ٢ من سورة المائدة.

(٣) الآية ٢ من سورة المائدة.

(٤) «الكلب إذا طعن يذبح فخرق السهم إذا أصابت الرمية ونفذ فيها».

(٥) رواه البيهقي، كتاب الصياد والصيد، باب ما أصاب المفراض يرضه ٩١٨/٦، ح ١٥٧٧، ومسلم، كتاب الصيد، والذابح، باب الصيد بالكلاب المعلّمة ١٨٩٩/٣، ح ١٩٩٩.

(٦) الآية ٩٦ من سورة المائدة.

(٧) الآية ٩٦ من سورة المائدة.

(٨) رواه البيهقي، كتاب الفقه، باب: كيف يعرف الفقة كعمل مكة ٩١٨/٣، ح ١٥٧٧، ومسلم، كتاب الحج، باب: أقيم مكة ٩١٨/٣، ح ١٥٧٧، وهو من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -.

(٩) روى هذا الحديث عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم وقد حسنه وصححه جماعة من أهل العلم، انظر: «الأممونة النبوية» مع شرحها لأن روى شرح الحديث رقم (٣٩٠)، وبعض الفقهاء ١٣١/٦، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ج ٢، ٢٥٠، ورواه الدليل ١١١-٤٠٣/٣.

شارك مع أستاذك في الحوار حول الحكمة من إباحة الصيد، ودون خلاصة ذلك.

شروط حل الصيد

تتنوع شروط الصيد إلى عدة أنواع هي كما يلي:

شروط الصائد

المراد بالصائد: هو الشخص الذي يقوم بعملية الاصطياد، ويشترط لحل صيده مايلي:

- ١- أن يكون من أهل الذكاة، وهو العاقل مسلماً كان أم كتابياً، وعليه فلا يحل صيد الوثني، والمجوسي، والمشرک والشيوعي ونحوهم، ولا يحل صيد المجنون ولا الصبي غير المميز.
- ٢- ألا يكون محرماً - بحج أو عمرة - لقوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا ذَمَّ حَرَمًا﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿غَيْرِ حِلٍّ لِلصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ﴾^(٢). وهذا في صيد البر، وأما صيد البحر فيباح للمحرّم.
- ٣- تعيين الصيد قبل إرسال الجارحة. فلو أرسل كلبه، أو صقره، أو أطلق رصاصته ونحو ذلك وهو لم ير صيداً، فأصاب صيداً فإنه لا يحل؛ لعدم التعيين.
- ٤- أن يسمي عند إرساله الجارحة أو الرمي لقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾^(٣)، ولقوله ﷺ: «إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل»^(٤).
- ٥- أن يرسل الجارحة على الصيد؛ لقوله ﷺ: «إذا أرسلت كلبك»^(٥)، وبناء عليه فإذا استرسلت الجارحة بنفسها فلا يحل ما صادته إلا إذا أدرك حباً وذكي الذكاة المعتبرة، ومثل ذلك الرصاصة لو انطلقت بغير قصد فقتلت صيداً فإنه لا يحل.

(١) الآية ٩٦ من سورة المائدة.

(٢) الآية ١ من سورة المائدة.

(٣) الآية ٤ من سورة المائدة.

(٤) رواه البخاري، كتاب الصيد، باب الصيد بالكلاب، المجلد ٣/١٥٢٩ ج ١٩٩٩ من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه.

(٥) تقدم في صيد.

- ١- أن يكون متوحشاً بطبعه أي غير مستأنس كالظباء والوعول والطيور.
- ٢- ألا يكون مملوكاً للآخرين، فيحرم صيد الحيوان المملوك للآخرين.
- ٣- أن يموت من جرح الآلة، لا من ثقلها أو صدمتها أو خوفه منها.
- ٤- أن يموت بفعل الآلة أو الجارحة ولا يدركه الصائد حياً فلو أدركه الصائد وفيه حياة مستغرة فحينئذ لا بد من تذكيته الذكاة الشرعية.
- ٥- ألا يكون من صيد الحرم.

تشاط

خصص الدرس في الفراغ التالي :

تدريب صفحي

قارن بين أوجه الشبه والاختلاف فيما يأتي :

الموضوع	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
صيد المحرم		
الصيد في الحرم		

س ١ : ما حكم الصيد ؟ ومتى يكون مكروهاً ؟ ومتى يكون محرماً ؟

س ٢ : أجب بـصحيح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ- يجوز للشخص أن يصيد ليبيع الصيد وينتفع بثمنه. ()
- ب- يحرم على المحرم صيد السمك. ()
- ج- يحرم اصطيد الطيور التي على سطوح المنازل. ()
- د- يجوز دخول مزارع الناس للاصطياد فيها. ()
- هـ- يجوز صيد الحيوانات المستأنسة. ()

س ٣ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

- أ- من أمسك غزالاً أو طيراً ف..... أن يذبحه بألة الصيد بل..... من.....
الصيد إذا كان بقصد اللهو فإنه.....
- ج- إذا أرسل الكلب على الصيد بدون تعيين فإنه..... ما صاده له.....
- د- صيد الصبي لا يحل لفقده.....

س ٤ : دلل لما يلي :

- ١- تحريم صيد البر على المحرم بحج أو عمرة.
- ٢- تحريم الصيد في الحرم.

- ١- المراد بآلة الصيد .
- ٢- أنواع آلة الصيد وشروط كل نوع مع المثال والدليل .
- ٣- حكم الصيد بالبنذية مع الدليل .

المراد بآلة الصيد

وسيلة إمساك الصيد .

والبحث في شروطها إذا حصل قتل الصيد بها، أما لو أدرك حيّاً فذلكي فإنه لا اعتبار بالآلة وإنما العبرة بالذكاة .

آلة الصيد نوعان

الآلة المحددة

الآلة الجارحة

الآلة الجارحة

النوع الأول

وهي : كل ما يقبل التعليم من الحيوان؛ مما يصيد بنباه من السباع كالكلب والفهد، أو بتخلبه من الطيور كالصقر والبازي والشاهين ونحوها .

ويشترط فيها ليحل صيدها إذا قتلت الصيد :

١ - أن يكون الجارح **فعلماً** بأن يكون انتقل من طبعه الأصلي إلى أن صار متصرفاً بصيده بحكم الصائد وأمره؛ لقوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ﴾ ^(١) . وقوله ﷺ : « ما صدت بكلبك المعلن وذكرت اسم الله عليه فكل » ^(٢) .

والمعتبر في تعليم الكلب ونحوه من السباع :

أ- أن يسترسل إذا أرسل .

ب- أن ينزجر إذا رُجر .

ج- ألا يأكل من الصيد إذا أمسك؛ لقوله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا امْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ^(٣) . وقوله ﷺ : « فكل مما أمسك عليك إلا أن يأكل الكلب فإنني أخاف إنما أمسك لنفسه » ^(٤) .

(١) الآية ٤ من سورة النحل

(٢) رواه البخاري، كتاب الفرائض، باب ما أحل من الصيد، ١١٨٨، ج (١٠٧٨)، ومسلم، كتاب الفرائض، والصيد، ١٠١٩، ج (١٠٢٩)، وهو جزء من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه .

(٣) الآية ٤ من سورة النحل

(٤) رواه البخاري، كتاب الفرائض، والصيد، باب إذا أكل الكلب، ٢٢٠١، ج (١٠٨٣)، ومسلم، كتاب الفرائض، والصيد، ١٠١٩، ج (١٠٢٩)، وهو جزء من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه .

والمعتبر في تعليم الصقر ونحوه من الطيور:

١- أن يسترسل إذا أرسل.

٢- ويرجع إذا دعي.

ولا يعتبر في الطير: ترك الأكل إذا أمسك؛ لأنه يصعب تعليم الطير على ترك الأكل، وقد أجمع الصحابة - رضي الله عنهم - على ذلك.

٣- أن يجرح الجراح الصيد: فإن قتله بخنقه أو بثقله أو بصدمة فإنه لا يباح؛ لأن إنبهار الدم مقصود لاستخراج الدم الفاسد من الجسم، وإذا مات بدون إنبهار الدم لم يتم هذا المقصود، بل يعتبر من الموقوذة المحرمة بنص القرآن.

لحديث عدي بن حاتم وفيه: «إني أرسل كلبتي، وأجد معه كلباً آخر لا أدري أيهما أخذه؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تأكل؛ فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره»^(١) فإن شاركه جراح آخر يحل صيده بأن توفرت فيه الشروط فلا بأس.

الألة المحددة

الصيد الثاني

والمراد بها: كل محدود بصاد به، كالسهم والرمح والسيف ونحوها مما يتغذ في الجسم وينهر الدم. وحكم الصيد بهذه الألة حلال بالشروط التالية:

- ١- أن تتغذ في البدن وتنهر الدم؛ لقوله ﷺ: «ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل»^(٢). فإن كان غير محدود ولا يتغذ في البدن؛ كالحصاة والعصا والفتخ والشبكة فلا يحل ما صيد به إلا أن يدرك الصيد حياً فيذكي الذكاة الشرعية.
 - ٢- أن يجرح بجده لا بثقله.
- فإن قتل بثقله فلا يحل؛ لحديث عدي بن حاتم - رضي الله عنه - وفيه: «كُلْ مَا خَرَقَ»^(٣)، وما أحسب يعرضه فلا تأكل»^(٤).

الصيد بالبندقية

البنادق هي: الآلات الدافعة للرصاص بقوة انفجار البارود كبنادق البارود، أو بقوة دفع الهواء، كبنادق الصيد الهوائية، والصيد بها حلال لما يلي:

(١) رواه البخاري، كتاب الدواجن والصيد، باب إذا وجد مع الصيد كلباً آخر، ٢٢، ج (٥١٨٩)، ومسلم، كتاب الصيد والدواجن، باب الصيد بالكلاب والكلاب العالمة ٢٥٢٩/٣، ج ٣.

(٢) تقدم تطريفاً.

(٣) غزوة: نقلاً.

(٤) سبق تطريفاً.

- ١- قوله ﷺ في حديث عدي بن حاتم - رضي الله عنه - : « إذا رميت بالمعراض فخرق فكله، وإن أصابه بعرضه فلا تأكله »^(١)، وهذه الينادق تخرق الجسم أي تنفذ فيه وتجرحه.
- ٢- قوله ﷺ : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل »^(٢)، حيث رتب ﷺ حل الأكل على إنهار الدم والقسمية، والرصاص الصادر من هذه الآلات، ينفذ في الجسم وينهر الدم، فيحل.

توجيهات



- ١- على المسلم أن لا يمضي الأوقات الكثيرة في الصيد. وقد جاء في الحديث: « ومن أتبع الصيد غفل »^(٣).
- ٢- على المسلم المحافظة على ما يأمر به ولي الأمر من منع الصيد في أوقات أو أماكن محددة؛ لما في ذلك من مصلحة طاعة ولي الأمر، ولما في ذلك من تكاثر للصيد في وقت منعه أو المكان الذي مُنع الاصطياد فيه كمخازن الصيد.
- ٣- على من يصيد أن يتعلم أحكام الصيد والذكاة، حتى لا يقع في محذور شرعي.
- ٤- على من يصيد أن يؤدي العبادات في وقتها كالصلاة ولا يؤخرها عن وقتها لمطاردة الصيد.
- ٥- على من يصيد أن يتجنب قتل ما لا يريد أكله من الحيوانات والطيور، وما لا يحل قتله، ويكون التحريم أشد إذا جعلها هدفاً للرماية.
- ٦- من وسائل الصيد الشبكة، لكن على من يصيد بها أن لا يترك الحيوان يموت فيها، بل يبادر إلى أخذه وتذكيته.



- ٧- الصيد بالآلة المسماة بـ (النباطة، أو النبالة) لا يحل؛ لأن الحصاة التي يرمى بها تقتل بثقلها لا بحدّها^(٤).
- ٨- على الصائد أن يصحب معه سكيناً حتى إذا أدرك الصيد وفيه حياة مستقرة ذكاه بها، وما يفعله الناس من تذكيته للصيد بأظفاره فمحرم ولا يحل بها الصيد.

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) رواه أبو داود، كتاب الصيد، باب في البيع الصيد ١١/٣ ج ٢، ٢٨٨٩.

(٤) انظر: فتاوى في الصيد للشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - ص ٤٦.

نشاط

اكتب رسالة لأحد أصدقائك الذين يمارسون هواية الصيد تذكره ببعض الآداب المهمة التي ينبغي له أن يتحلى بها في هوايته.

تدريبك صفية

أ- تضم كل مجموعة ثلاث مفردات إحداهما لا تنتمي إلى المجموعة، استخرج منها مع بيان وجه الاختلاف :

المفردات	لا تنتمي	وجه الاختلاف
السن، العظم، البندقية		
المروط، العصا، الرمح		
الحجارة، السم، النباطة.		

ب- بين حكم ما يلي مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
مسلم صاد أرنباً بكلبه الذي لم يعلم.		
مسلم صاد غزالاً بكلبه المعلم لكنه أكل من الصيد.		
مسلم صاد غزالاً بكلبه الذي لم يعلم لكنه أدركه حياً وذكاه الذكاة الشرعية.		
مسلم صاد حبارى بصفره المعلم، وأكل الصفر من الحبارى.		

ج- حدد أوجه الشبه والاختلاف فيما يلي مع بيان السبب :

المفردة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	السبب
صيد الكلب المعلم			
صيد الكلب غير المعلم			

السؤال

س ١ : بين حكم الصيد بالآلات التالية ، مع التعليل :

البندقية - الحجارة - السوط - العصا - الرمح - النياطة .

س ٢ : عّدّد شروط الصيد بالآلة المحددة .

س ٣ : أجب بـ (صح) أو (خطأ) وضح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- يجوز الأكل مما صاده الصقر وإن أكل منه . ()
- إذا زجر الكلب فلم ينزجر وصاد حيواناً وأدرك الصائد ذكاته قبل موته حل أكله . ()
- إذا أرسل الصائد كلبه بدون تعيين للمصيد حل أكل صيده . ()
- إذا صدم كلب الصيد أرنباً فمات من الصدمة حل أكله . ()

س ٤ : علّل ما يلي :

أ- اشتراط عدم أكل الكلب ونحوه من السباع من الصيد .

ب- تحريم أكل ما قتلته آلة الصيد بشقلها .

س ٥ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

أ- إذا أدرك الصيد حيّاً فذكي فإنه لا اعتبار وإنما العبرة

ب- لا يشترط في الطير ترك الأكل إذا أمسك لأنه

ج- إذا خنق الجارح الصيد فـ صيده؛ لأنه

د- يجوز الصيد بالبندق؛ لأنها في جسم الصيد .

نشاط

اكتب مقالاً عن الصيد تبين فيه : أنه رياضة محمودة شرعاً، والآداب التي ينبغي أن يتعلمها من يمارس هذه الرياضة، والأحكام المهمة التي يجب عليه أن يتعلمها .

الفصل الدراسي الثاني



- ١- حكم الضيافة مع الدليل.
- ٢- آداب الطعام قبله، وأثناءه، وبعده.

أولاً: الضيافة

إطعام الضيف مُدَّة معينة.

المدة فيها

حكمها

تجب الضيافة لمدة يوم وليلة، والزيادة عليها مستحبة، وشروط وجوبها ما يلي:

الثالث

أن تكون في القرى أو ما شابهها لا في المدن؛ لأنه يوجد في المدن مواضع إقامة كالقنادق ونحوها.

الثاني

أن يكون مسافراً غير مقيم.

الأول

أن يكون الضيف مسلماً.

وبدل على وجوب الضيافة:

- ١- قوله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته» قيل: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: «يوم وليلة»^(١).
- ٢- حديث عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله: إنك تبعثنا فتنزل بقوم فلا يقروننا، فما ترى فيه؟ فقال لنا رسول الله ﷺ: «إذا نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم»^(٢).



ثانياً: آداب الطعام

أولاً: الآداب المشروعة قبل الأكل أو الشرب، ومنها:

- ١- نظافة اليدين؛ لما يترتب على نظافتها من الطهارة، والوقاية من الأمراض، ولما يترتب على عدم النظافة من ضرر على البدن.

(١) رواه البخاري، كتاب الآداب، باب: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، رقم (٦٠١٩).

(٢) رواه البخاري، كتاب الآداب، باب: حق الضيف، رقم (٦١٣٧).

- ٢- وضع الطعام على سفرة على الأرض، لموافقته لفعل النبي ﷺ، ولأنه ادعى للتواضع، مع إباحة الأكل حال رفع الطعام على منضدة ونحوها.
- ٣- أن يتوي التقوي بالطعام على طاعة الله تعالى.
- ٤- التسمية عند البدء بالأكل من الطعام؛ لقوله ﷺ: «يا غلام سبِّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك»^(١).
- ٥- عدم ذم الطعام والرضا بالوجود منه؛ لأن النبي ﷺ «ما عاب طعاماً قط، إن استنهاه آكله وإن كرهه تركه»^(٢).

ثانياً: الآداب المشروعة أثناء الأكل أو الشرب، ومنها:

- ١- الأكل والشرب باليمين، للحديث السابق، ولحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله»^(٣).
- ٢- أن يأكل مما يليه؛ للحديث السابق.
- ٣- ألا ينفخ في الطعام ولا في الشراب.
- ٤- ألا يتنفس في الإناء.
- ٥- عدم الإكثار من الأكل.
- ٦- عدم الاتكاء أثناء الأكل.
- ٧- الأكل بثلاث أصابع؛ لأن النبي ﷺ «كان يأكل بثلاث أصابع، فإذا فرغ لعقها»^(٤)، وهذا يدل على أفضلية الأكل باليد، مع جواز الأكل بالملقعة ونحوها.



ثالثاً: الآداب المشروعة بعد الأكل أو الشرب، ومنها:

- ١- لعق الأصابع بعد الأكل.
- ٢- حمد الله في نهاية الأكل أو الشرب، ومن الوارد في ذلك قوله ﷺ: «الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا»^(٥).
- ٣- غسل اليدين بعد الأكل.

(١) رواه البخاري، كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين (٥٢٧٦)، ورواه مسلم، كتاب الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب، رقم (٢٠٢٢).

(٢) رواه البخاري، كتاب الأطعمة، باب: ما عاب النبي ﷺ طعاماً رقم (٥١٠٩)، ورواه مسلم، كتاب الأشربة، باب: لا يعيب الطعام رقم (٢٠٦٤).

(٣) رواه مسلم، كتاب الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب، رقم (١٣٠٢).

(٤) رواه مسلم، كتاب الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع والقصعة، ورقم (١٣٠٢).

(٥) رواه البخاري، كتاب الأطعمة، باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه، رقم (٨٨٨٥).

- ١- الأصل في اللباس والزينة.
- ٢- عورة الرجل وحكمسترها مع الدليل.
- ٣- عورة المرأة وحجابها عند الرجال الأجانب وعند الحارم مع الدليل.
- ٤- حكم إغفاء اللحية وقص الشارب مع الدليل.

تعريف اللباس والزينة

اللباس

اسم لكل ما يلبس على البدن أو بعضه، كالثوب، والقميص، والسرّاويل، والقفاّز، والجورب.. وغيرها.

الزينة

اسم لكل ما يترزين به في البدن وغيره كالمركب والمنزل.

الأصل في اللباس والزينة



الأصل في اللباس والزينة الإباحة، ولا يحرم شيء من ذلك إلا ما نصّ الشارع على تحريمه.

والدليل على ذلك ما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُوَفِّي سَوَاءَ تَكْمُ وَرِشًا وَلِبَاسُ الْفَقْرَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾^(١).

٢- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(٢).

٣- قول النبي ﷺ: «كلوا واشربوا ونصدقوا واليسوا ما لم يخالفه إسرائاف أو مخيلة»^(٣).

٤- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر»، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً. قال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر: بطل الحق»^(٤) وغمط الناس^(٥)»^(٦).

فلإنسان أن يلبس ما شاء من الملابس، وأن يترزين بما شاء من زينة، ما لم يخالف نصّاً شرعياً، أو يترتب عليه محظور.

(١) الآية ٣٦ من سورة الأعراف.

(٢) الآية ٣١ من سورة الأعراف.

(٣) ذكره البخاري تعليقاً، كتاب اللباس، باب قوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ ٣٣/٧، ورواه الترمذي في كتاب تركته، باب الاحتياط في تصديقه ٧٩/٥، وابن ماجه كتاب اللباس، باب اللبس ما شئت ١١٩٩/٩، وأحمد في مسنده ١٨١/٢، واللفظ لأبن ماجة.

(٤) بطل الحق: هو دفعه وإنكاره لرفعة ونسباً.

(٥) غمط الناس: احتقارهم.

(٦) رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب شرم الكبر وبهتة ٩٣/١.

ومن اللباس والزينة ما يخرج عن أصل الإباحة إلى الوجوب أو الاستحباب أو التحريم أو الكراهة، وبينها في الموضوعات التالية:

ما يجب من اللباس والزينة

أولاً: اللباس الساتر للعودة

يجب من اللباس على الذكر والأنثى ما يستر العودة، فالعودة يجب سترها وحفظها إلا من الزوجة وملك البمين، وإلا لحاجة معتبرة شرعاً تدعو إلى كشفها، كعلاج ونحوه. ومن الأدلة على وجوب ستر العودة ما يلي:

- ١- قوله تعالى: ﴿يَنْبَغِيءَ آدَمَ لَا يَفْهِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ عَمَلِهِمَا إِنَّهُمَا يُبَرِّئُكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١).
- ٢- وقوله ﷺ: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة»^(٢).
- ٣- وقوله ﷺ: «احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك»^(٣).

فامر الشرع بحفظ العودة، وأوجب سترها، ونهى عن كشفها والنظر إليها، وفي هذا صيانة لبني آدم عن الانحراف الخلقي، وحفظ لحياتهم، وتمييز لهم عن الحيوانات البهيمة، وبناء لفطرة السليمة.

جاء العودة التي يجب سترها

العودة هي: ما يجب ستره من جسم الرجل والمرأة، وما لا يجوز النظر إليه من ذلك. وعورة الرجل تختلف عن عورة المرأة، وبيان ذلك فيما يلي:

تعريف العودة

١- عورة الرجل

ما بين السرة والركبة. والدليل على ذلك: أن الرسول ﷺ رأى رجلاً كاشفاً عن فخذه فقال له: «غط فخذك، فإنها من العورة»^(١).

(١) الآية ٢٧ من سورة الأعراف.

(٢) رواه مسلم، كتاب الحش، باب شرح النظر إلى العورات ١/ ٩٢٦ ح ٢٢٨ من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٣) رواه أبو داود، كتاب الحش، باب ما جاء في التعري ١/ ٤١-٤٢ ح ١٠٧١، وقطري، كتاب الآداب، باب ما جاء في حلق العودة ١/ ١١٠ ح ٢٧٩٤، وقال: هذا حديث حسن، ورواه الحاكم في مستدركه ١/ ١٧٩ - ١٨٠. وقال صحيح الإسناد ورواه كنفهم من حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه.

(٤) ذكره البخاري في صحيحه معناه، كتاب الصلاة، باب ما يذكر في الفخذ ١/ ٩٧، ورواه أبو داود، كتاب الحش، باب النهي عن التعري ١/ ٤٠ ح ١٠٧١، وقطري، كتاب الآداب، باب ما جاء أن اللحية عورة، واقتضاه ١/ ١١٦ ح ٢٧٩٨، وقال هذا حديث حسن. ورواه كنفهم من حديث جرهد الأسلمي - رضي الله عنه -، وقد صححه صحيح من أهل العلم نظر: فتح الباري، الباب السابق ١/ ٦٣١، ورواه الفيل ١/ ٢٩٨.

أ- عورة المرأة بالنسبة للرجال الأجانب:

المرأة كلها عورة بالنسبة للرجال الأجانب، فيجب عليهاستر جميع بدنها عنهم إلا ما ظهر دون قصد كثيابها الظاهرة، أو شيء خرج من بدنها كيدها أو وجهها دون قصد منها.

والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾^(١).

وقوله ﷺ: «إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها لخطبته وإن كانت لا تعلم»^(٢) فإباح النظر للمخاطب، مما يدل على أن الأصل في المرأة أن تحتجب عن الأجانب.

ب- عورة المرأة عند محارمها:

محارم المرأة هم:

- ١- من يحرم عليها بسبب القرابة كآخيهما أو أبيها.
 - ٢- من يحرم عليها بسبب النكاح كوالد زوجها أو ابنته.
 - ٣- من يحرم عليها بسبب الرضاع كآخيهما من الرضاع.
- وعورتها بالنسبة لهم: جميع جسمها ما عدا ما يظهر منها غالباً كالوجه والראس والرقبة والكفين والقدمين.

حجاب المرأة المسلمة

شرع الحجاب للمرأة المسلمة من أجل ستر عورتها، وفي هذا استقامة لدينها، وصيانة لعرضها، وحفظ لحياتها واستمرار لهيبة الاجنبي منها.

ويجب على المرأة أن تراعي في حجابها ما يلي:

- ١- أن يكون ساتراً لها حسب ما سبق في حد العورة.
- ٢- ألا يكون الحجاب زينة في نفسه، لئلا تفتن به.
- ٣- أن يكون صفيقاً، فلا يكون شفافاً يصف البشرة.
- ٤- أن يكون واسعاً، فلا يكون ضيقاً يبين حجم الأعضاء.
- ٥- ألا تتشبه بلباس الكافرات أو الرجال.
- ٦- ألا يكون لباس شهرة^(٣).

(١) الآية رقم (٣١) من سورة النور.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٢٤١ / ٥ من حديث أبي سعيد الساعدي - رضي الله عنه - قال الهيثمي: وحقه رجال الصحيح (مجمع فروق ٤ / ١٧٦).

(٣) سيأتي بيان لباس الشهرة في ذكر ما يحرم من اللباس والزينة إن شاء الله تعالى.

بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك :

ما الذي تقيمه من عناية
الإسلام بستر العورات ؟

ما الآثار الإيجابية للمحرص
على ستر العورات ؟

ما الآثار السلبية للتجاوون
بستر العورات ؟

ثانياً: إعفاء اللحية وقص الشارب

- من الزينة التي أوجبها الشرع : إعفاء اللحية وقص الشارب . واللحية : هي الشعر النابت على الحدين والدقن . وقد دل على ذلك نصوص كثيرة من السنة، منها :
- ١ - حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى »^(١)، ومعنى أنهكوا : أي : بالغوا في قص الشوارب .
- فأمر الرسول ﷺ بقص الشارب وإعفاء اللحية ، والأمر يقتضي الوجوب .
- ٢ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « جزوا الشوارب وأرخوا اللحى ، خالفوا المحجوس »^(٢) .
- وقد كان ﷺ كثير شعر اللحية^(٣) .

من الظواهر التي تشاهدها أمامك حلق اللحية وترك الشارب . عالج هذه الظاهرة بذكر الأسباب الداعية لذلك وسبل العلاج .

(١) رواه البخاري، كتاب اللباس، باب إعفاء اللحية، ٥٦/٧، ح.

(٢) رواه مسلم، كتاب الطهارة، باب خصال الغفرة، ١/٢٢٢، ح ٤٥٥.

(٣) رواه مسلم، كتاب القنطار، باب شبه ﷺ، ١٨٢٢/٤، ح ١٠٩٦.



١- على المسلم أن يحذر من التساهل في كشف عورته أو شيء منها، وما يفعله بعض الناس عند ممارسة الرياضة من كشف أفخاذهم أو أسفل بطونهم خطأ يجب اجتنابه.

٢- على المسلمة أن تلتزم بحجابها الشرعي وأن تراعي شروطه، وما يفعله بعض النساء من التساهل بأمر الحجاب عند الرجال الأجانب ككشف الوجه أو اليدين أو الساقين أو نحوها فهو منكر عظيم وخطأ جسيم.

٣- يجب على كل مسلم ومسلمة غض البصر عما حرم الله تعالى.

الأسئلة

س ١: إذا أردت أن تعرف حكم أي نوع من اللباس فلما الأساس الذي تفسر عليه في ذلك؟ ومتى يكون الحكم بخلاف ذلك؟ اذكر الدليل.

س ٢: عند الأمور التي يجب أن تتوفر في حجاب المرأة المسلمة.

س ٣: هل الأصل في بني آدم التعري أم اللبس؟ أجب مع الدليل.

س ٤: أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي:

- أ- عورة المرأة عند محارمها كعورتها في الصلاة. ()
- ب- يحرم على المرأة أن تكشف يديها عند الرجال الأجانب. ()
- ج- يعتبر أخو الزوج محرماً لامرأة أخيه. ()

س ٥: أكمل الفراغ بما يناسب:

أ- من محارم المرأة من تحرم عليه بسبب..... كأي زوجها.

ب- شعر اللحية هو ما ثبت على..... و.....

ج- إذا كان ثوب المرأة شفافاً فس..... لها لبسه.

س ٦: ضع الرقم المناسب من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه من المجموعة (ب).

(ب)	(أ)
() بحيث لا يبين حجم أعضائها.	(١) عورة المرأة عند محارمها.
() جميع جسمها عدا ما يظهر غالباً.	(٢) يجب أن يكون حجاب المرأة سفيهاً.
() جميع بدنها عورة.	(٣) المرأة بالنسبة للرجال الأجانب.
() بحيث لا يصف بشرتها.	

- ١- متى يجب الغسل، ومتى يستحب، ومتى يباح مع الدليل.
- ٢- صفة الغسل، وأحكامه.
- ٣- الأشياء المحرمة لمز عليه حدث أكبر.

ثالثاً: الطهارة الواجبة

من الزينة المطلوبة شرعاً نظافة البدن، وقد أوجب الإسلام الطهارة في بعض الأحوال، ومن ذلك:

أ- الوضوء من الحدث الأصغر^(١).

ب- الاغتسال من الحدث الأكبر، وبيان أحكامه فيما يلي:

الغسل تعريفه وأنواعه

الغسل أو الاغتسال يراد به: غسل جميع البدن بالماء.
وينقسم إلى ثلاثة أنواع هي: الغسل الواجب، والغسل المستحب، والغسل المباح.

أولاً: الغسل الواجب

قد أوجب الشرع على المسلم أن يغتسل إذا وجد منه أحد الأسباب التالية:

- ١- خروج المني، والمني: سائل يخرج من ذكر الرجل، يكون علامة على البلوغ.
وقد يخرج من الإنسان حال اليقظة، وكثيراً ما يخرج أثناء النوم^(١)، ويسمى خروجه من النائم (الاحتلام).
- ٢- جماع الرجل لزوجته، فإذا حصل ذلك وجب عليهما أن يغتسلا.
ويسمى من خرج منه المني، أو جامع زوجته: (الجنب) قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾^(٢) وقال: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾^(٣).
- ٣- خروج دم الحيض من المرأة^(٤).
- ٤- خروج دم النفاس من المرأة^(٥).
- ٥- إسلام الكافر، فإذا أسلم الكافر وجب عليه الاغتسال، وحكمة مشروعية ذلك: أن يظهر ظاهره بالاغتسال بعد أن طهر باطنه بالدخول في الإسلام.
- ٦- الموت، فإذا مات المسلم وجب على المسلمين أن يغسلوه.

(١) تقدم الكلام عن الوضوء بالتفصيل في مقرر الصف الأول.

(٢) هناك تشبيهات يراعى فيها العلم في كتب الفقه.

(٣) سورة النحل الآية رقم ٩.

(٤) سورة النساء الآية رقم ٤٣.

(٥) الحيض: دم ينزل من فرج المرأة ويكون علامة لدخولها ويستمر في النزول معها كل شهر أياماً معلومة، فإذا انقطع وجب عليها الاغتسال.

(٦) النفاس: دم ينزل من فرج المرأة عندما تلد، ويستمر في النزول أربعين يوماً أو نحوها، فإذا انقطع وجب عليها الاغتسال.

ومن أمثاله:

- ١- الاغتسال يوم الجمعة، وهو سنة مؤكدة، قال ﷺ: «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم»^(٢).
- ٢- الاغتسال يوم العيد.
- ٣- الاغتسال عند الإحرام للحج أو العمرة.
- ٤- الاغتسال بعد تغسيل الميت.
- ٥- الاغتسال للنظافة.

ثالثاً: الغسل المباح

ومثاله: الاغتسال للتبرّد، والاعتسال في برك السباحة لمجرد الأتس والمرح.

صفة الغسل

للغسل صفتان صحيحتان، ولكن إحداهما أفضل من الأخرى وهما:

أ- الغسل الكامل: وهو الغسل الموافق للسنة، وهو أفضل الصفتين، وكيفية على الترتيب التالي:

- ١- ينوي.
 - ٢- يسمي.
 - ٣- يغسل كفيه ثلاث مرات.
 - ٤- يغسل فرجه بيده اليسرى ثم ينظفها.
 - ٥- يتوضأ وضوء الصلاة.
 - ٦- يخلل أصول شعر رأسه بالماء، ثم يغسله ثلاث مرات.
 - ٧- يغسل جميع بدنه مبدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر، مع ذلك ما استطاعه من بدنه.
- ودل على هذه الصفة عدة أحاديث، منها: حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه، ثم يفرغ يمينه على شماله، فيغسل فرجه، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أنه قد استبرأ^(٣) حفن على رأسه ثلاث حفنات، ثم أفاض على سائر جسده، ثم غسل رجليه^(٤).

ب- الغسل المجزئ: وكيفية أن ينوي، ويسمي ويغسل جميع بدنه بالماء، مع المضطحة والاستنشاق.

(١) أخرج الغسل للمستحب والمباح هنا لأجل استكمال الموضوع.

(٢) رواه البخاري في كتاب الجمعة، باب الغلب للجمعة رقم (٥٨٨٠)، ومسلم في كتاب الجمعة، باب الغلب والمواظبة يوم الجمعة ٥٨١/٢، رقم (٨٨٦).

(٣) استبرأ: أي أرسل الببل إلى أصول الشعر.

(٤) رواه البخاري في الغسل، باب: الوضوء قبل الغسل رقم (٩٦٨)، ومسلم في كتاب الحيض، باب حصة غسل الجنابة ٣٥٣/١، رقم (٣١٦)، وهذا لفظه، ونظر أيضاً في الموضوع حديث سمعته - رضي الله عنها - في البخاري رقم (٢٤٩)، ومسلم رقم (٣١٧).

ما الذي نفهمه من عناية الإسلام بالغسل وحته عليه في مواضع كثيرة؟

الأشياء المحرمة على من عليه حدث أكبر

من وجب عليه الاغتسال بأحد الأسباب السابقة فإنه قد أحدث حدثاً أكبر، يحرم عليه بسببه عدة أشياء هي:

- ١- الصلاة. ٢- الطواف بالبيت. ٣- مس المصحف. ٤- قراءة القرآن.
- ٥- دخول المسجد والبقاء فيه، لكن له أن يدخل المسجد ولا يبقى فيه كأن يمر من داخله، أو يأخذ شيئاً، وإن توضأ الرجل^(١) الجنب جاز له أن يبقى في المسجد.

من أحكام الغسل

- ١- الغسل إن كان عن حدث أكبر فإنه يجزئ عن الوضوء، وإن كان الغسل من الاغتسال المستحبة أو المباحة فإنه لا يكفي عن الوضوء؛ إلا إن اغتسل الغسل الكامل المشتمل على الوضوء.
- ٢- لا بد في الاغتسال الواجب من غسل ما تحت الشعر الكثيف مثل: شعر اللحية الكثيفة، والشارب الكثيف، وشعر الرأس، فلا يكفي غسل ظاهر الشعر في هذه الحالة.
- ٣- لا بد في الاغتسال الواجب من تفقد الأماكن التي لا يصل إليها الماء بسهولة؛ مثل الثمرة، والإبط، وداخل الأذن وما خلفها، وما بين الأصابع، وباطن الركبة ويسمى (المابض).
- ٤- يجب ترك الإسراف في استعمال الماء عند الغسل.
- ٥- لا يشترط الترتيب والمواولة في الغسل فلو اغتسل ثم رأى بعد ذلك بقعة لم يصلها الماء غسلها وحدها.
- ٦- يجب على المسلم إذا اغتسل في برك السباحة أن يغطي عورته، وهناك ألبسة خاصة بالسباحة ساترة للمعورة، ولا يجوز لبس المصراويل غير الساترة.

(١) أما المرأة المأخوذة فلا يصح ذلك منها.

■ هويين سقني

قارن بين أوجه الشبه والاختلاف فيما يلي :

أوجه الاختلاف	الملاحظات
.....	الغسل الواجب
.....	الوضوء الواجب

نقاط

كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع .
هل تعرف مقدار الصاع تقريباً ؟ سجل ذلك .

الدم

س ١ : ضع في الفراغات ما يناسبها من الكلمات التالية :

حدث أكبر - دم النفاس - دم الحيض - دم سائل - دم بلوغ - حدث أصغر - دم ولادة
- الاحتلام - الجنابة .

أ- خروج المني أثناء النوم يسمى :

ب- كل ما يوجب الاغتسال يسمى :

ج- كل ما يوجب الوضوء يسمى :

د- الدم الذي يخرج من المرأة عند ولادتها يسمى : ...

هـ- الدم الذي يخرج من المرأة عند بلوغها يسمى :

س ٢ : ما صفة الغسل الكامل ؟

س ٣ : اذكر ثلاث حالات يجب فيها الغسل وثلاث حالات يستحب فيها .

- ١- حكم التزين للصلاة ومجامع الخبز مع الدليل.
- ٢- نظافة البدن واللباس مع الدليل.
- ٣- سنن العطرة ودليلها.



١- التزين لأداء الصلاة: وبخاصة صلاة الجمعة والعيدين.
ويكون التزين في الثياب ونظافة البدن، والطيب ونحو ذلك،
والدليل على ذلك:

من الكتاب: قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَشَرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(١).
ومن السنة: قول النبي ﷺ: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة،
ويتطهر ما استطاع من طهر، ويذهن من دهنه، أو يمس من
طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب
له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى»^(٢).

والصلاة وقوف بين يدي الله، فحريٌّ بالعيد أن يتجمل لها، وإذا كانت صلاة جماعة فإنه يكون في
مجتمع المصلين فيأخذ له زينته.

والمرأة تزين للصلاة إذا كانت تصلي وحدها أو مع نساء، فإن كانت بحضرة رجال أجانب أو مستخرج
للصلاة في المسجد فلا تزين؛ لقول النبي ﷺ: «إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيباً»^(٣).

٢- التجمل لطلب العلم وحضور الدروس ومجامع الناس وأقاربهم وعند زيارتهم: ويكون التجمل
باللباس ونظافة البدن وطيب الرائحة. وقد كان النبي ﷺ يتجمل للوفد والعيد^(٤).

وقال ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال»^(٥).

٣- ليس الأبيض من الثياب للذكور:

لحديث سمرة بن جندب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «اليسوا من ثيابكم البياض؛ فإنها أظهر
وأطيب، وكفنوا فيها موتاكم»^(٦).

٤- نظافة البدن: تستحب نظافة البدن في كل الأحوال، وهي من الزينة المطلوبة، وقد جاء الشرع بالحس
عليها - وهذا غير الطهارة الواجبة.

٥- الوضوء المستحب.

(١) الآية ٣١ من سور الأعراف.

(٢) رواه البخاري، كتاب الجمعة، باب الدفن للجمعة ٢١٣/١ من حديث سلمان رضي الله عنه.

(٣) رواه مسلم، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه لغة ٣٢٨/١ رقم (١٤٣) من حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها.

(٤) انظر: صحيح البخاري، كتاب العيدين، باب: في العيدين والتجمل فيه ٢/٢ ح ٩٤٨.

(٥) سبق للطريق.

(٦) رواه النسائي، كتاب الزينة، باب: الأمر بلبس البغل من الثياب ٥٠٩/٨، وابن ماجه، كتاب اللباس ١١٨١/٢ ح ٢٥٦٧.

بالتعاون مع زميلك ، اذكر ثلاثة أمثلة للوضوء المستحب .



٦- الغسل المستحب ؛ مثل : الاغتسال للجمعة والعيدين والإحرام .

٧- نظافة الأسنان : بالسواك أو بالفرشاة والمعجون ، قال ﷺ : « لو لا أن

أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة »^(١) .

وقال ﷺ : « السواك مطهرة للفم مرضاة للرب »^(٢) .

والسواك من سنن المرسلين عليهم الصلاة والسلام ، وقد كان ﷺ

يحافظ عليه ويكثر من الحث عليه ، وفي تنظيف الأسنان امتثال لشرع الله ؛ ومحافظة على صحته ،

وتطبيب لرائحة الفم ، وإعمال الأسنان مخالفة للسنة ، ومضر بالصحة ، وباعت للروائح النتنة من الفم .

٨- نشف الإبط . ٩- حلق العانة . ١٠- تقليم الأظافر . وهذه الثلاث من الزينة التي وردت في خصال

الفطرة في قوله ﷺ : « الفطرة خمس : الختان ، والاستحذاء ، وقص الشارب ، وتقليم الأظافر ، ونشف الإبط »^(٣) ،

والاستحذاء : هو حلق العانة .



وفي هذا تنظيف للبدن ، وإزالة للروائح الكريهة منه . وما يفعله

بعض الناس من إطالة الأظافر إطالة فاحشة فهو فعل مذموم مخالف

لفطرة الإسلام والهدي النبوي .

نشاط

شارك في الحوار مع معلمك حول الحوار التالية وسجل ذلك :

أهمية العناية بسنن
الفطرة المذكورة .

(١) رواه البخاري ، كتاب الجمعة باب السواك يوم الجمعة ٩٦٤/١ ح ٨٨٧ ، ومسلم ، كتاب الطهارة ، باب السواك ٢١٠/١ ح ٢٥٢ .
(٢) ذكره البخاري معناه : كتاب الصوم ، باب سواك الرجل والنفس المصطنع ٩٢٠/١ ، وأبو داود ، كتاب الطهارة ، باب السواك ١٠٠/١ من حديث عائشة رضي الله عنها وصححه ابن حزم ٤٠١/١ .
(٣) رواه البخاري ، كتاب اللباس ، باب قص الشارب ٥٦٧/١ ح ٥٨٨٩ ، ومسلم ، كتاب الطهارة ، باب خصال الفطرة ٢٢١/١ ح ٢٢٥ .
(٤) رواه أبو داود ، أول كتاب الرجل ٧٥٨/١ ح ٩١٥٩ ، وإسناده صحيح ، كتاب الزينة ، وفترجل لها ١٣٢/١ ، والقزويني ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في النهي من الترجيل إلا غيباً ٢٣٥/٢ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

فوائد العناية بها .

أسباب تقصير بعض
الناس في العناية بها

سبل علاج هذا التقصير .

١١ - العناية بنظافة شعر الرأس وترجيله : والترجيل : تنظيف الشعر وتسريحه وتحسينه، فلا يتركه تجتمع فيه الأوساخ وتسري فيه الهموم . ولا يكثر من تسريحه بحيث يشغله ذلك ويكون همه ومقصوده، بل عليه بالتوسط .

وفي الحديث أن النبي ﷺ : « نهى عن الترجل إلا غباً »^(١)، ومعنى غباً : أي يوماً بعد يوم، أو يرجله كلما احتاج إلى ترجيل .

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه : « من كان له شعر فليكرمه »^(٢) .

وكان رسول الله ﷺ يرجل شعره^(٣) .

لكن ليس من ذلك ما يفعله بعض الناشئة من الشعم والتشعيع في تسريح الشعر، واتباع الموضات، وتقليد الفسقة أو التشبه بالنساء أو الكفار، فهذا من الفعل المنهي عنه - كما سيأتي - .

١٢ - التطيب : وبخاصة في المجمع العامة كالصلوات الخمس، وصلاة الجمعة، والعيدين، ودروس العلم، ونحوها .

وجاء الحث عليه عند حضور صلاة الجمعة - كما في الحديث السابق، وكان ﷺ يتطيب في الحج عند

إحرامه وبعده قبل طواف الإفاضة، كما في حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كنت أطيّب رسول

الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت »^(٤) .

فالتطيب من الزينة المندوب إليها في حق الرجل والمرأة، ولكنه يحرم على المرأة إذا كانت ستمر على رجال

أجانب؛ حتى لو كان ذلك عند خروجها إلى المسجد . لحديث زينب الثقفية - رضي الله عنها - قالت :

قال لنا رسول الله ﷺ : « إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمش طيباً »^(٥) .

(١) رواه أبو داود، أول كتاب الترجل ٧٨/٥ ح ٦١٥٩، والبيهقي، كتاب الزينة، والترجيل ١٠٣٢/٥ ح ١٠٣٢٦، وكتاب الفرائض، باب ما جاء في النهي عن الترجل إلا غباً ١٠٣٨/١ ح ١٠٣٨١ .

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

(٢) رواه أبو داود، كتاب الترجل، باب في إصلاح شعره ٧٩/٤ ح ٦١٦٤ قال ابن حجر في الفتح ٣٦٨/١٠ وسنده صحيح .

(٣) نظروا للمعجم ١٧٩/١ .

(٤) رواه البخاري، كتاب الحج، باب : تطيب عند الإحرام ١١٤/٩ ح ١٥٣٩، ومسلم كتاب الحج، باب التطيب للمحرم عند الإحرام ٨٤٦/٢ ح ٣٢٠ .

(٥) سبل تحريمه .

وحدثني أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية»^(١)، ومعناه: أنها بسبب ذلك تكون متعرضة للزنا، مثيرة له.



نشاط

ما الذي تفهمه من عناية الإسلام بالتطيب؟

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة ستجد - إن شاء الله تعالى - شواهد أخرى على هذه العناية. اذكرها:

ما الأثر النفسي للتطيب عليك وعلى الآخرين؟

التمرين

س ١: اختر الإجابة الصحيحة:

- أ- يكون التجميل للمصلاة وطلب العلم بـ:
التزين باللباس () التطيب () نظافة البدن () جميع ما ذكر () .
- ب- يستحب للرجل التطيب:
لصلاة الجمعة () عند الذهاب للمجامع العامة () عند الإحرام في بدنه ()
جميع ما ذكر () .

س ٢: هل تزين المرأة للمصلاة؟ أجب بالتفصيل مع ذكر الدليل.

س ٣: أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي:

- أ- يستحب لبس الأبيض من الثياب للذكور والإناث. ()
- ب- من الزينة المطلوبة شرعاً نظافة الأسنان. ()
- ج- مما يذم للرجال المبالغة في تجميل شعر الرأس وتقليد ما يجد من القصات. ()
- د- لا يجوز للمرأة أن تستعطر عندما تريد الذهاب للسوق. ()

(١) رواه أبو داود، كتاب الرجل باب: ما جاء في المرأة تطيب للخروج ٧٩/٤ ج ١٧٣، والترمذي كتاب الأدب، باب: ما جاء في كراهية خروج المرأة مستعطرة ٦٠/٤ ج ١٧٨٦، وقال هذا حديث صحيح.

س ٤ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

- أ- خضال الفطرة هي : الختان و و و
- ب- تكون نظافة الأسنان بـ و
- ج- الشرجل المشروع يكون بتسريح الشعر كلما إلى تسريحه .
- د- الوضوء عند الصوم



اكتب مقالاً عن التزين لأداء الصلاة بالنسبة للرجال، معضداً ما تراه في الواقع من الإيجابيات،
ومنتقداً ما تراه من السلبيات.

- ١- الحريم من اللباس والزينة مع الدليل.
- ٢- حكم الحرير والذهب على الذكور.
- ٣- استعمال أواني الذهب والفضة.
- ٤- حكم لباس الشهرة واللباس الذي يصنف العورة أو فيه صورة أو عبارة محرمة.
- ٥- حكم إسبال الثياب وجليه.

١- لبس الحرير والذهب على الذكور

عن علي عليه السلام قال: إن النبي ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: «إن هذين حرام على ذكور أمتي»^(١).

وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة»^(٢).

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «رأى الرسول ﷺ خاتماً من ذهب في يد رجل فتزعه وطرحه، وقال: «يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده»^(٣).



ويستثنى للرجل من الذهب ما كان لضرورة كتركيب سن أو أنف ونحو ذلك.

ويستثنى له من الحرير ما كان لضرورة كجكبة، أو مرض، وبياح الحرير في الحرب، والعلم في الثوب إذا كان عرضه أربعة أصابع فما دون، ورقعة الثوب، وطرف الفروة، وأعلى الجيب من مدخل الرقبة. وأما المرأة فيجوز لها لبس الحرير، والتجلي بالذهب في يديها ورجليها ورقبتها، وغير ذلك من جسمها.

٢- استعمال أواني الذهب والفضة

يحرم استعمال أواني الذهب والفضة والمطلبي بهما على الرجال والنساء في الأكل أو الشرب أو الوضوء ونحو ذلك؛ لقول النبي ﷺ: «لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما، فإنهما لهم في الدنيا ولكم في الآخرة»^(١).



وفي حديث أم سلمة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: «من شرب في إناء من ذهب أو فضة فأما يجر جر في بطنه نار جهنم»^(٢).

ويحرم اتخاذ أواني الذهب والفضة في الزينة أيضاً كان تجعل ثغفاً ونحو ذلك.

(١) رواه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب في الحرير للنساء ٥/ ٥٠-٥٧، وابن حبان في صحيحه ١٦/ ٢٥٠-٢٥١، وقد ورد الحديث عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم صحيحه عدد من أهل العلم، انظر: التلخيص على صحيح ابن حبان ١٦/ ٢٥٠-٢٥١، وصحيف السلام ١٧٧/ ٢.

(٢) رواه البخاري، كتاب اللباس، باب لبس الحرير للرجال ١١/ ١٤-١٥، ح ٥٨٣٤.

(٣) رواه مسلم، كتاب اللباس، باب تحريم خام الذهب على الرجال ٣/ ١٦٥٥، ح ٩٢.

(١) رواه البخاري، كتاب الأكل، باب الأكل في إناء من فضة ٦/ ٩٠٧، ح ٥٤٢٦، ومسلم، كتاب اللباس والزينة ٢/ ١٦٥٧، ح ٢٠٦٧.

(٢) رواه البخاري، كتاب الآخرة، باب آنية الفضة ٦/ ٢٥١، ح ٥٤٢١، ومسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره ٢/ ١٦٢٥، ح ١٦٢٥، وهذا لفظ إمامي، رواه مسلم، وليس في البخاري ذكر للذهب.

يحرم على المرأة أن تلبس لباس الشهرة أو يتزين بزینتها، والمراد بلباس الشهرة وزینتها: ما يشتهر به عند الناس ويتميز به عنهم ويشار إليه لخروجه عما اعتادوه، سواء كان لحسنه وغلاظه، أم العكس، أو لذوده وغرابته فالشهرة تكون بالمرتفع الخارج عن المعتاد والمنخفض الخارج عن المعتاد.

٤- اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها

يحرم من اللباس ما يصف العورة لشفافيته أو قصره عن حد السترة، كمن يلبس قصيراً يكشف عن فخذيه، ويتأكد التحريم على النساء لأن المرأة عورة عند الرجال الأجانب، فلا يجوز لها أن تلبس الرقيق أو الضيق الذي يصف أجزاء جسمها، أو القصير الذي يبدى شيئاً منها.

والدليل: قوله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما؛ قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»^(١).

ومعنى كاسيات عاريات: أي يلبسن ثياباً، ولكنها في الحقيقة عارية لرفق الثياب أو ضيقها، أو يكتسبن بعض الجسم ويكشفن بعضه.

نشاط

شارك في الحوار مع معلمك في المفاصل التالية:

حقيقة الألبسة غير المحتشمة
وجودها في المجتمع

حكمة الشرع من النهي عن
الألبسة غير المحتشمة

(١) رواه مسلم، كتاب النكاح، باب الكسائيات العاريات ٣/ ١٦٨، ح ٢١٢٨، وكتاب الجنة ومقعة لعبها، باب الثياب المحتشمة ٥/ ٢١٩٢.

تأليف: د. محمد
عبد الحليم

مجلد: وقاية المجتمع
من الأزمات

الجزء: الجزء الأول
وقاية أهل بيتك ومجتمعك
من الأزمات

٥- اللباس الذي يحمل صورة ذوات الأرواح

نما يحرم من الالبسة ما يحمل صورة ذوات الأرواح، كلباس فيه صورة إنسان أو حيوان، قال ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة»^(١).
وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت على بابي درنوكة - أي سترأ له حَمَلٌ - فيه الخيل ذوات الاجنحة فامرني فنزعته»^(٢).

٦- الالبسة التي تحمل عبارات محرمة

يحرم لبس ما كتب عليه عبارات محرمة حتى تزال.
ونتشر في زماننا البسة تحمل عبارات فيها كفر أو فسق، وتكون بلغة أخرى لا يفقهها لابسها.
فالواجب أن يتحرى المسلم في لباسه، ويتبعد عن الالبسة التي تحمل عبارات لا يعرف معناها.
والواجب على تجار المسلمين أن يتنبهوا لذلك الأمر، ولا يجلبوا إلى المسلمين ما يضرهم في دينهم.

(١) رواه البخاري، في كتاب بدء الخلق باب إذا وقع القمام في شراعه بعدكم...، رقم (٣٣٣٣)، ومسلم كتاب اللباس، باب تحريم صورة الجبان ٤٦٩٥/٣ ح ٤٦٩٦ من حديث أبي طلحة رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري، في اللباس، باب ما وطن من الثياب رقم (٥٩٥٥)، ومسلم في اللباس والزيعة، باب تحريم تصوير صورة الجبان رقم (٤٩٠٧).

لما يحرم على الرجال إسيال الثياب أسفل من الكعبين، وكذا إطالة المشالح والسراويل وغيرها والدليل: حديث رسول الله ﷺ قال: «ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار»^(١).

أما النساء، فالمشروع في حق المرأة إطالة الثوب حتى يستتر قدميهما، لما روى ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة»، فقالت أم سلمة - رضي الله عنها - فكيف يصنع النساء بذيولهن؟^(٢) قال: «يرخين شبراً»، فقالت: إذا تنكشفت أقدامهن، قال: «فيرخينه ذراعاً لا يزدن عليه»^(٣).

الأسئلة

س ١ : حدد ما يباح للرجال من الحرير .

س ٢ : اختر الإجابة الصحيحة

أ - يحرم لباس الشهرة وهو :

☐ الوسخ من الثياب . ☐ ما ارتفعت قيمته من الثياب . ☐ ما يحصل به تميز عن الناس ويشار إليه

ب - الحريم على الرجال إسياله من اللباس هو :

☐ الثياب . ☐ السراويل والمناطيل . ☐ كل ما يلبسه الرجل .

نشاط

- ١- اكتب مقالاً عن لباس الشهرة تبين فيه مفهومك له، وسبب فعله، وبعض مظاهره، وأثره السيئ.
- ب- اكتب مقالاً عن نفسي الاليسة غير الخنثمة في بعض المجتمعات، وأثارها السلبية على المجتمع.

(١) رواه البخاري، كتاب اللباس، باب ما أسفل من الكعبين لهم في ثياري ٣٤١/٧ ج ٥٧٨٧.

(٢) الترمذي بالذيل هنا: ما تجرد المرأة من لباسها.

(٣) رواه الترمذي، كتاب اللباس باب ما جاء في جر ذيول النساء ١٢٣/٤ ج ١٧٢١، ولأن منه حسن صحيح.

- ١- حكم التشبه بالكفار ونسبه الرجال بالنساء والعكس.
- ٢- حكم الوشم ووجع الشعر ولحسه مع الدليل.
- ٣- المكروه من الزينة مع الدليل.

٨- التشبه بالكفار والفساق

المراد به: تقليدهم في لباسهم الخاص بهم.

لا يجوز التشبه بالكفار - من اليهود والنصارى وغيرهم - في زيهم واليسنهم، ولا تجوز متابعتهم وتقليدهم فيما يختصون به. ومن أشد ذلك ليس ما يحمل شعارهم كالصليب ونحوه.

يدل على ذلك قوله ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم»^(١).

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «إن النبي ﷺ لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه»^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غبروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود»^(٣).

وكذا يحرم التشبه بالفساق وأصحاب السلك الشاذ في اليسنهم وشعورهم، وغير ذلك من حركانهم.

ومن الملاحظ افتتان بعض الناشئة من الفتيان والفتيات بتقليد أناس من مشاهير الكفار والفساق، ومحاكاتهم في حركانهم، وأتباع ما يصدر عنهم (كما يسمى بالموضة!)، وهذا ضعف في الديانة، وتسميع في الشخصية المسلمة. يقول النبي ﷺ: «لتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا في جحر حطب لاتبعتموهم»، قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: «فمن»^(٤).

ومن حكمة النهي: أن التشبه بالكفار يفضي إلى مودتهم وتعظيمهم ورفع مكانتهم في نفس المسلم، وهذا محرم، ويؤدي التشبه بهم في الظاهر إلى التشبه بهم في الباطن من الصفات والاخلاق.

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، اكتب معنى مختصراً لحديث: «لتبعن سنن...»

(١) رواه أبو داود، عن ابن عمر رضي الله عنهما، كتاب الفرائض، باب في سنن اليهود، ١٤١/٤، ح ١٠٣١، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إسناده جيد، (الفتاوى العبرية المستقيمة ١/ ١١٠) وانظر: إرواء الغليل للألباني ١/ ١٠٤ - ١١٠.

(٢) رواه البخاري، كتاب اللباس، باب: ينقض الصور ٦٥/٧، ح ٦٥٢٢.

(٣) رواه الترمذي، كتاب اللباس، باب ما جاء في الخطاب ٢٢٢/١، ح ١٧٥٢، وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٤) رواه البخاري، كتاب احاديث الانبياء، باب ما ذكره عن بني إسرائيل، ح ٣١٥٦، ومسلم كتاب العلم، باب اتباع سنن اليهود والنصارى ١/ ٢٠٥١، ح ٢٦٦٩، واللفظ لمسلم.

من المحرمات: تشبه الرجل بالمرأة في لباسها وزينتها التي تخص بها، وفي كلامها وحركتها وغير ذلك، وكذا تشبه المرأة بالرجل فيما ذكره وما يدل على ذلك:

حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال» (١٦).

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل» (١٧).
حساب التشبيه: المعنى في ذلك هو الغالب، فما كان من لباس الرجل وزينه غالباً انتهى المرأة عنه، وما كان من لباس المرأة وزينتها غالباً انتهى الرجل عنه.

وحكمة النهي: أن التشبه في الأمور الظاهرة يؤدي إلى التشبه في الأخلاق والأعمال والصفات والخروج عما جبله الله عليه، فيؤدي تشبه الرجل بالمرأة إلى الميوعة والتغنيج، واكتساب صفات الأنثى، وتشبه المرأة بالرجل إلى الاسترجال وخروج المرأة عن فطرتها.

نشاط

شارك في الحوار مع معلمك عن موضوع التقليد في الحوار التالية:

حقيقة التقليد

صور التقليد وأصله

علاقة التقليد بالانتمائية

أسباب التقليد

آثاره السلبية على المجتمع

(١٦) رواه البخاري، كتاب الناس، باب التشبه بالنساء والتشبه بالرجال ٥٨٧/٢ ج ٥، ص ٥٨٥.

(١٧) رواه ابن ماجه، كتاب الناس، باب لباس النساء ٩٧/٢ ج ٥، ص ٩٨. وللحكم في المستدرك ١٩٤/٢، وقال عنه: صحيح على شرط مسلم.



فما يحرم من الزينة: الوشم. وهو: غرز إبرة ونحوها في الكف أو الذراع أو الشفة أو غير ذلك من البدن حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك الموضع بمادة من الكحل ونحوه فيخضر.

والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنصصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله»^(١).

١١ - وصل الشعر

من الزينة المحرمة: وصل الشعر بشعر آخر ليكون أجمل أو أكثر أو أطول. والدليل على ذلك: حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ «لعن الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة»^(٢).

والواصلة: هي التي تصل الشعر بشعر آخر. والمستوصلة: هي التي تطلب من غيرها أن يصل شعرها بشعر آخر. ويدخل في ذلك استعمال الشعر المستعار في رأس وغيره، كالتمسكي بالباروكة^(٣)، فإنه لا يجوز. أما استخدام الصوف والخرق ونحوها على وجه شد الشعر أو ربطه بحيث يتميز عن الشعر للناظر، فليس من الوصل ولا هو في معناه، فيجوز.

١٢ - نتف الحاجب وحلقه

من المحرمات: نتف الحاجب وقصه وحلقه؛ لما ثبت في حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - السابق - من قوله ﷺ: «لعن الله الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنصصات». والشخص: هو نتف الحاجب، ويدخل فيه قصه وحلقه. لكن إن حصل من شعر الحاجب ضرر وأذية فيؤخذ منه بقدر ما يزول به ذلك الضرر.

(١) رواه البخاري، كتاب النكاح، باب التوبة ٦٣/٧، ح ٥٩٤٣، ومسلم، كتاب النكاح، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنصصة ٢١٢٨/٣، ح ٢١٢٥.

(٢) رواه مسلم، كتاب النكاح، باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، ١٦٧٧/٣، ح ٢١٦٦.

(٣) انظر: معاني اللغة الدالة للبحوث العلمية والأدبية ١٩١ - ١٩٣.



١ - القزع

يكره القزع، وهو حلق بعض الرأس وترك بعضه، لحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ رأى صبياً قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فلهي عن ذلك، وقال: «احلقوه كله أو اتركوه كله»^(١).

ويشبه الهي حينما يكون فيه تشبه بالكفار والفسقة، كما يحصل من بعض فتيان المسلمين حينما يقلدون بعض قصات الشعور، في محاكاة مقلوبة وثبعية ذميمة لغير المسلمين.

٢ - المبالغة في الزخرفة

نكره المبالغة في زخرفة الأبنية. وأما المساجد، فنكره زخرفتها وتشبه الكرامية كلما زيد في الزخرفة.

وقد جاء في الحديث عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يصابى الناس في المساجد»^(٢).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أمرت بتشيد المساجد» قال ابن عباس: لنزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى»^(٣).

التقويم

س ١: علل ما يلي

أ- تحريم التشبه بالكفار.

ب- تحريم الوشم.

س ٢: بين حكم ما يأتي مع التعليل:

أ- امرأة تزيل بعض شعر حاجبها لغرض التجميل.

ب- تتبع المؤضات الاجتنبية في اللباس.

(١) رواه أبو داود، كتاب الترجيل، باب: في الهلي له ذللة ٨٣/٤، ح ٤١٩٥، والنسائي، كتاب الزينة، الوضعة في علق الشعر ٨/١٢٠ وإسناده على شرط الشيخين.
(٢) رواه أبو داود، كتاب الصلاة، باب في ماء المساجد ١٢٣/١، ح ١٤٩، والنسائي، كتاب المساجد، باب المبالغة في المساجد ٣٦/٢، وقال ابن خلكان: رجال إسناده تلك، الألبان، الشريعة ٤١٢/٣.

(٣) رواه أبو داود، كتاب الصلاة، باب في بناء المساجد ١٩٢/١، ح ٤٤٨، وأبو داود، كتاب الصلاة، باب بناء المساجد ١١٥/١.

س ٣ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

- أ- ربط الشعر بالصوف أو الخرق
ب- ضابط التشبيه بالرجال ما كان من
ج- القزع ويشهد النهي عنه إذا كان فيه

س ٤ : أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ- يحرم على الرجل والمرأة لبس الباروكة. ()
ب- القزع قص شعر الرأس. ()
ج- إذا نزل شعر الحاجب على العين جاز حلق جميع الحاجب. ()

نشاط

اكتب مقالاً عن تقليد الآخرين تبين فيه أنواعه وآثاره. (اقرأ على زملائك في إذاعة المدرسة).

- ١- حكم استئصال الأعضاء الزائدة .
- ٢- حكم عمليات التجميل .
- ٣- حكم صبغ الشعر .
- ٤- حكم لبس الجلود واقتراشها .
- ٥- حكم اتخاذ الحيوانات للزينة مع الدليل .

١- ثقب أذن البنت

يباح ثقب أذن البنت لتعليق القرط فيها^(١) . وقد كان هذا الأمر معروفاً في عهد الرسول ﷺ ولم ينكره، فدل على جوازه، ومن ذلك ما جاء في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - في خطبة رسول الله ﷺ يوم العيد حينما وعظ النساء ودعاهن إلى الصدقة فجعلت المرأة تلقي الخاتم والخرص^(٢) . والخرص هو: الحلقة الموضوعة في الأذن .

٢- قطع العضو الزائد في الإنسان

قد يولد الإنسان أحياناً وفيه عضو زائد، فيكون عيباً في الشخص، ومن أمثلة ذلك: الأصبع الزائد، أو اليد الزائدة ونحو ذلك . وحكم قطع هذا العضو الزائد: مباح ما لم يؤد إلى الهلاك أو إلحاق ضرر أكبر بمصاحبه . وذلك؛ لأن القطع إزالة عيب في الخلقة، والشرعية لم تأت بما يمنع ذلك، وإنما منعت من تغيير الخلقة إذا كانت لطلب مزيد من الجمال كما في الواشمة . فإن ترتب على ذلك ضرر أكبر فلا يجوز؛ لأن الضرر لا يزال بضرر مثله أو أشد .

٣- عمليات التجميل

تُعرّف عمليات التجميل بأنها: جراحة تُجرى لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة أو وظيفته إذا طرأ عليه نقص أو تلف أو تشوه . وهي نوعان : الأول : ضروري، وذلك في حالة التشوه الناشئ من الحوادث أو الحروب أو الحروق ونحوها، أو حالة التشوه في أصل الخلقة . وهذا مباح؛ لأنه ليس تغييراً لخلق الله، إذ إن هذه العيوب طارئة على الشخص، وليست في أصل الخلقة، فهي كإزالة الخراج^(٣) والثؤلول^(٤) ونحوهما .

(١) القرط: هو ما يثبت في شدة الأذن .

(٢) رواية مسلم، أول كتاب صلاة القعدين، ٦٠٢/٢ ج ٢ .

(٣) الخراج: ما يخرج من البدن من القروح .

(٤) الثؤلول: بئر صغير صلب مستدير، يظهر على الجلد كالحبة أو دونه .

القاضي: اختياري، وهو الذي يجري مجرد تغيير ملامح الوجه أو الجسم التي لم يرض عنها صاحبها، مثل عملية شدّ الوجه وعملية القشر الكيميائي، حيث يطلى الوجه بمادة كيميائية تؤدي إلى تجديد سطح البشرة، أو تغيير شكل الألف، أو استعمال الهرمونات لتضخيم الثديين ونحو ذلك.

وهذا لا يجوز؛ لأنه تغيير لحلق الله، وقد قال الله تعالى عن الشيطان قوله: ﴿وَلَا مَرَمَهُمْ قُلَيْغَيْرُكَ خَلَقَ اللَّهُ﴾^(١)، ولحديث ابن مسعود رضي الله عنه في لعن المنتمصات والمتفلهجات للحسن^(٢)، وما ورد من النهي عن الوشم والوشم^(٣) ونحوهما، فإنه يدل على أن إجراء العمليات لجرد التجميل لا يجوز، والعمليات يترتب عليها مخاطر ومضاعفات، فلا يلجأ إليها إلا عند الحاجة المعتبرة شرعاً.

٤- التزيّن بأدوات التجميل الحديثة



يباح التزيّن بأدوات التجميل الحديثة من المستحضرات المختلفة بالضوابط التالية:

أ- ألا يكون في المستحضر ضرر يبيّن على استعماله؛ لأن ما فيه ضرر على البدن لا يجوز استعماله.

ب- ألا يكون استعمالها على وجه التشبه بالكفار، أو تشبه الرجال بالنساء أو العكس، ودليل إباحتها: أن الأصل في الزينة الإباحة، ولا يمنع شيء منها إلا بدليل شرعي.

٥- صبغ الشعر



يباح خضاب الشعر أو صبغه بغير السواد الخالص، فيباح بالحناء والكتّم وغيرهما، أما خضايه أو صبغه بالأسود الخالص فلا يجوز،

لحديث جابر - رضي الله عنه - قال: أتني بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالشغامة^(١) بيضاء، فقال رسول الله ﷺ: «غيروا هذا بشيء»، واجتنبوا السواد^(٢).

ويستند التحريم إذا كان الصبغ بالسواد من أجل التدليس والخداع، كخاطب يُسودّ شعره الأبيض، أو مخلوبة تُسودّ شعرها الأبيض.

لكن تفيد الإباحة بالألوان الصبغ على هيئة يحاكي بها الكفار؛ لأن التشبه بهم محرم، أو يكون بلون شهرة؛ لأن الشهرة منهي عنها.

(١) الآية ١١٩ من سورة النساء.

(٢) الشغامة هي التي تعمل قرصاً صغيراً بين الأسنان من أجل تجميلها.

(٣) الوشم: سبيل بيان معناه ص ٧٨، أما الوشم فهو تجديد الأسنان وتزويق أطرافها.

(٤) الشغامة ليست سوى الشعر والشم.

(٥) رولا مسلم، كتاب القياس والزينة، باب استحباب خضاب الشيب بغيره أو حمرة وتغييره بالسواد ١٦٦٤/٣ ح ٧٩.



الجلود أنواع يمكن أن شملها فيما يلي:

أ- جلود الحيوانات مباحة الأكل:

يجوز الانتفاع بجلود الحيوانات المباحة بعد الذبح؛ لأنها طاهرة،

كسائر أجزاء الحيوان بعد ذبحه، وبإباح استعمال جلد الميتة منها بعد ذبحه، أما قبل الذبح فلا بإباح.

والدليل: قوله ﷺ: «إذا ذبح الإهاب فقد طهر»^(١١) وإذا كان طاهراً جاز الانتفاع به.

ب- جلود السباع: لا يجوز استعمال جلود السباع كالتمور والأسود وغيرها.

والدليل على ذلك: ما ورد أن الرسول ﷺ «نهى عن جلود السباع أن تفتش»^(١٢).

ج- جلود الكلاب والخنزير وما تولد منهما، نجسة، لا يجوز استعمالها.

نشاط

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، وبمساعدة معلمك، يمكنك معرفة سبب النهي عن استعمال جلود السباع، سجل ذلك:

٧- اتخاذ الحيوانات للزينة

يباح اتخاذ الحيوانات للزينة مثل: الطيور والأسماك والقطط وغيرها ما عدا الكلاب، وما يدل على ذلك ما يلي:

أ- أن الأصل في ذلك الإباحة ولا يوجد ما يدل على المنع.

ب- حديث أنس - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ يحالطنا حتى يقول لأخ لي صغير: «يا أبا عمير! ما فعل النخير؟»^(١٣).

لكن يشترط إطعام الحيوانات بما يحفظ عليها حياتها، ولا يجوز حبسها به. وذلك.

(١١) الإهاب: الجلد قبل الذبح.

(١٢) رواه مسلم، كتاب الطهارة، باب طهارة جلود الميتة بالسباع ٢٧٧/١ ج ٥٥٦.

(١٣) رواه أبو داود، كتاب القياس، باب: في خثرة التمور والسباع ٦٧/٤ ج ١٤٢٩، والترمذي، كتاب القمار، باب: ما جاء في النهي عن جلود السباع ٢٤١/٤ ج ١٧٧٠، والبيهقي، كتاب الفروع والعقوبات، باب النهي عن الانتفاع بجلود السباع ١٧٩/٧.

(١٤) رواه البيهقي، كتاب الآداب، باب الانتفاع بالحيوانات إلى الناس ١١٠٢/٧، ومسلم، كتاب الآداب، باب: استحباب حبسك للتمور عبد الوالد ١٦٩٢/٣، والشيخ طاهر صفي بن عبد الحميد.

■ تربية سليمة

بين حكم ما يلي مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
رجل يريد أن يغير ملامح وجهه ليكون أجمل.		
امرأة في إحدى يديها ستة أصابع وتريد أن تخفض الأصبع الزائد.		
رجل أصابه حادث حريق فأراد أن يجري عملية لإزالة آثاره.		
رجل اشترى مجموعة من الطيور للزينة.		

التقويم

س ١ : أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ إن وجد فيها يلي :

- أ- يجوز ثقب أذن البنت لتعليق القرط فيها. ()
- ب- يباح استعمال جلد الكلب بعد دبهغه. ()
- ج- يباح للمرأة أن تصيغ شعرها باللون الأحمر. ()

س ٢ : أكمل الفراغ بما يناسبه :

- أ- عمليات التجميل جراحة تجرى..... منظر جزء من أجزاء..... الظاهرة.
- ب- يباح استعمال جلد الميتة من الحيوان..... لحمه.....

س ٣ : ما حكم التزين بأدوات التجميل الحديثة ؟ أجب بالتفصيل مع ذكر التعليل.

س ٤ : حدد الحالة التي يجوز فيها اقتناء حيوانات الزينة ، والحالة التي لا يجوز فيها ذلك .

س ٥ : ضع الرقم المناسب من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه من المجموعة (ب) .

(أ)	(ب)
(١) جلد الدائب .	() لا يجوز استعماله .
(٢) جلد الشاة الميتة .	() يجوز استعماله .
(٣) جلد الغزال .	() يجوز استعماله بعد ديبغه .
(٤) جلد الخنزير .	() لا يجوز استعماله بعد ديبغه .
(٥) اقتناء الكلب .	() لا يجوز استعماله .
(٦) اقتناء البغاة .	() لا يجوز إلا لصيد أو حراسة .
	() جائز .

س ٩ : اختر الإجابة الصحيحة :

أ- صبغ الشعر يباح :

- ☐ باللون الأسود الخالص . ☐ بكل لون إلا الأسود الخالص أو ما فيه تشبه بالكفار . ☐ بكل لون .

ب- صبغ الشعر بالأسود :

- ☐ محرم بكل حال . ☐ محرم إذا كان للتدليس . ☐ يباح للحاجة .



اكتب مقالاً عن الفرق بين الحيوان، مبيناً الموقف الشرعي من ذلك، ومحذراً من الممارسات الخاطئة التي يرتكبها بعض الناس في ذلك.

- ١- آداب اللباس والزينة مع الدليل.
- ٢- آداب لبس النعال.
- ٣- حكم التيامن في اللباس وتبليته.

١- تجنب الإسراف

الإسراف هو: مجاوزة الحد في كل فعل أو قول، ويضبط ذلك بالعرف الصحيح^(١)، فما تعارف العقلاء على أنه إسراف ومجاوزة للحد فهو كذلك، وقد جاء الإسلام بالحث على التوسط، والنهي عن الإسراف في النفقة، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿وَلَا يُبْذِرُوا مَالَهُمْ هُسْرًا﴾^(٣).
وورد الأمر بالاعتدال في الأكل والشرب واللباس كما في قوله ﷺ: «كلوا واشربوا ولا تسرفوا وتصدقوا من غير سرف ولا مخيلة»^(٤)،^(٥).

٢- التحذر من التكبر والخيلاء في اللباس والزينة

فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما رجل يمشي قد أعجبته جمته وبرداؤه، إذ خشف به الأرض فهو يتجلجل»^(٦) في الأرض حتى تقوم الساعة^(٧).
وفي الحديث الآخر قوله ﷺ: «لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء»^(٨).
والتكبر والخيلاء يؤديان إلى إنكار نعمة الله وعدم شكره، وهذا ظاهر في قصة قارون، حينما تكبر وتعظم وأعجب بنفسه فكانت نهايته ما أخبر الله تعالى عنه في قوله: ﴿فَنَسْتَبِطُ يَمِينَهُ وَدَارَاهُ الْأَرْضِ﴾^(٩).

نشاط

بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك اذكر ثلاث صور مما يمكن أن يكون من التكبر المذموم مما قد تراه في واقعك.

- ١-
- ٢-
- ٣-

(١) العرف الصحيح هو الذي لا يختلف عليه الشرع.
(٢) الآية ٢٦ من سورة الإسراء.
(٣) للعلم بتفصيله.
(٤) رواه البخاري، كتاب اللباس، باب: من عر فيه من ثيابه (٣/ ٣٤)، ومسلم، باب: كراهة التجار في الشيء مع الحاجة، (٢٤/ ١٠٢٢)، ج ١، ص ١٠٠.
(٥) رواه مسلم، كتاب اللباس، باب: تحريم جر الثوب خيلاء (٣/ ١٦٢١) ج ١، ص ١٠٠، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.
(٦) الآية ٨١ من سورة القصص.

بين للمسلم أن يبدأ اللبس بيمينه، يدل على ذلك ما قالته عائشة رضي الله عنها : « كان النبي ﷺ يعجبه التيامن في تنعله، وترجله وطهوره وفي شأنه كله »^(١).

٤- لبس النعل

بين للمسلم أن يلبس النعل : لحديث جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في غزوة غزاه : « استكثروا من النعال، فإن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل »^(٢).
وللبس النعال آداب أبرزها :

ب

نستحب الصلاة بالعلين إذا لم يترتب على ذلك أذى، كما قد يحصل ذلك في المساجد المفروشة، وإذا صلى بهما فعليه أن يتفقد ههما، ويزيل ما قد يكون فيهما من أذى أو نجاسة.

ا

أن يبدأ في اللبس باليمنى، وفي الخلع باليسرى لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمن، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما فنزع »^(٣).

د

ألا يكون الكعب عالياً، لما في استعماله من الضرر على مستعمله، بتصلب عضلات الساق، وتعرضه للسقوط.

ج

الأ يمشي في نعل واحدة، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يمشي أحدكم في نعل واحدة، ليُنعلهما جميعاً أو ليُخفهما جميعاً »^(٤).

(١) رواه البخاري، كتاب الوضوء، باب: التيامن من الوضوء والغسل ٥٠/١، ح ١٦٨، وفي الشامي باب: يبدأ بالنعل باليمين ١٩/٧ ح ٥٨٥٨.

(٢) رواه مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب: استحباب لبس النعل ١٦٦-٣/١٦٦ ح ٢٠٩٦.

(٣) رواه البخاري، كتاب اللباس، باب: بدء نعل اليسرى ١٩/٧ ح ٥٨٥٦، ومسلم، كتاب اللباس والزينة، باب: استحباب لبس النعل وما في معناه ١٦٦-٣/١٦٦ ح ٢٠٩٧.

(٤) رواه الترمذي، كتاب اللباس، باب: ما جاء في كراهة المشي في النعل فرأى في النعل فرأى في النعل ٢١٦/١ ح ١٧٧٤، واللفظه وقال: حسن صحيح، وأبو داود كتاب اللباس، باب: في الانتعال ١٩/١ ح ١١٣٦.

شارك مع معلمك في الحوار حول الحكمة من النهي عن المشي في نعل واحد. ودون خلاصة ذلك.

٥ - الدعاء عند لبس الجديد

ومما ورد في ذلك: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سمّاه باسمه: إما قميصاً أو عمامة^(١)، ثم يقول: «اللهم لك الحمد أنت كسوتني أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له»^(٢).

لبس الثوب من الأمور الاعتيادية، ما الذي تفهمه من مشروعية دعاء خاص عند لبس الثوب الجديد؟

وماذا يستحب من الذكر عند لبس الثوب غير الجديد؟

٦ - الحرص على لباس الوقار والمروءة في مجامع الناس وأسواقهم

فينبغي للمسلم أن يحرص على اللباس اللائق المناسب لكل مقام، ويترك ما لا يناسبه، مثل لبس البسمة النوم والرياضة في غير موضعهما، وحضور الصلوات بها في المساجد.

(١) هذا بين أن الثوب بالثوب اللابس التي يلبسها الإنسان ضرورياً.

(٢) رواه أبو داود، شول كتاب اللباس ٤ / ٤١ ح ٤٠٠، والترمذي، كتابه اللباس، باب ما يقول: إذا لبس ثوباً حديثاً ٤ / ٢٣٨ ح ١٧٦٧، وقال: حسن الحديث صحيح.

الإسلام قد حثَّ على النظافة وأمر بها، فينبغي للمسلم أن يكون نظيفاً في لياحه، معتنياً بمظهره وهيبته.

٨٢ - وِثْم

س ١ : عدة آداب اللباس .

س ٢ : عدة آداب لبس النعل .

س ٣ : ضع الرقم المناسب من المجموعة (أ) أمام ما يناسبه من المجموعة (ب) .

(أ)	(ب)
(١) يرجع في تقويم الإسراف .	() إلى عرف الناس الصحيح .
(٢) من أراد أن يصلي في نعليه .	() فليتغقدهما. وبزل ما بهما من اذى .
(٣) الخيلاء في اللباس .	() إلى حكم الإنسان على نفسه .
(٤) الدعاء عند لبس الجديد .	() مذموم شرعاً .
	() مطلوب شرعاً .

س ٤ : أجب بـ (صح) أو (خطأ) وصحح الخطأ إن وجد فيما يلي :

- أ- الابتداء في لبس الثوب باليمين أو الشمال كلاهما سواء . ()
 ب- التوسط هو المنهج المطلوب من المسلم في الطعام واللباس والزينة . ()
 ج- يستحب للمسلم أن يصلي بما شاء من الثياب . ()

س ٥ : دلل لما يلي :

- أ- الدعاء عند لبس الجديد .
 ب- التوسط في اللباس .

س ٦ : علل ما يلي :

- أ- منع التكبر والخيلاء في اللباس وغيره .
 ب- الحرص على لباس الوقار في مجامع الناس .

- ١- اليمين وأنواعها وكفارتها مع التلويح.
- ٢- شروط اليمين الموجبة للكفارة.
- ٣- أنواع الحنث في اليمين وأحكامه.

تعريفها

اليمين في اللغة: الحلف. وأصل اليمين: اليد، وأطلقت على الحلف؛ لأنهم كانوا إذا تحالفوا أخذ كل واحد يمين صاحبه.

وفي الشرع: تأكيد الأمر بخلاف عليه بذكر اسم الله - تعالى - أو صفة من صفاته.

أنواع اليمين

تتنوع الأيمان بحسب المخوف به إلى نوعين:

النوع الأول

الحلف بمخلوق من مخلوقات الله، كالحلف بالكعبة أو النبي أو بالأمانة، أو بالحياة، أو بالأصنام، أو الأولياء، وهذا النوع محرم وشرك، ومما يدل على ذلك:

- ١- قوله ﷺ: «إلا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت»^(١).
 - ٢- حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «من حلف بغير الله فقد أشرك»^(٢).
 - ٣- قول ابن مسعود رضي الله عنه: «لأن أحلف بالله كاذباً أحب إليّ من أن أحلف بغيره صادقاً»^(٣).
- قال شيخ الإسلام في توجيهِ كلام ابن مسعود رضي الله عنه: «لأن حسنة التوحيد أعظم من حسنة الصدق، وسيئة الكذب أسهل من سيئة الشرك»^(٤).

وهذا النوع من الأيمان اغترمة لا كفارة فيه لو فعل ما حلف على تركه للأسباب التالية:

- ١- لأن الحلف بغير الله شرك، وكفارته التوحيد، ولذلك يجب عليه التوبة، كما يشرع له إذا زلّ وحلف بغير الله أن يبادر إلى قوله: لا إله إلا الله؛ لقول النبي ﷺ: «ومن حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله»^(٥).
- ٢- ولأن الكفارة يجب عند الحلف بالله، أو بأسمائه وصفاته تنزيهاً لله، وصيانة لأسمائه وصفاته، وبغيره لا يساويه في ذلك.

(١) رواه البخاري في كتاب الأيمان والشاكر، باب: لا تحلفوا بالآبائكم، رقم (٦٦٦٦)، ومسلم في كتاب الأيمان، باب: النهي عن الحلف بغير الله، رقم (١٦٦٦).
 (٢) رواه أبو داود في كتاب الأيمان والشاكر، باب: كراهية الحلف بالآبائكم، رقم (٤٠٠٢)، والترمذي في كتاب الشاكر، باب: كراهية الحلف بغير الله تعالى، رقم (١١٠٠/١).
 (٣) كما صححه ابن مبان، ١٠٠/١٩٩، والحاكم، ١٩٧/١٩٧.
 (٤) رواه عبد الرزاق، ٨/٤٦٩، والطيبري في الكبير، ١٠٤/٩١٤، رقم (٨٩٠٦).
 (٥) عن سمير العزير الحمد، ص ٥٩٤.
 (٦) رواه البخاري في كتاب الأيمان والشاكر، باب: لا يحلف باللات والعزى، رقم (٦٦٥٠)، ومسلم في كتاب الأيمان، باب: من حلف باللات والعزى، رقم (١٦٦٧).

النوع الثاني

الحلف بالله أو بأسمائه أو صفاته، ويتنوع بحسب حكمه، وبحسب قصد الخالف إلى ثلاثة

أنواع:

أ- يمين اللغو، وهي ما يجري على لسان المتكلم بلا قصد اليمين، كقوله: لا والله، وبلى والله، أو يحلف يظن صدق نفسه ثم يبين الأمر على خلافه؛ وهذا النوع: لغو لا يترتب عليه شيء، لقوله تعالى: ﴿لَا يُؤْخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾^(١). وينبغي حفظ اللسان من أن يجري عليه القسم تنزيهاً لاسم الله تعالى.

ب- اليمين الغموس، وهي: الحلف على أمر ماضٍ كاذباً علماً متعمداً، وهذا محرم، وهي اليمين التي ورد فيها الوعيد، وهي من الكبائر، لحديث عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ فذكرها وذكر منها اليمين الغموس، وفيه: قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: «الذي يقطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب»^(٢). وسميت هذه اليمين غموساً؛ لأنها تغمس الخالف بها في الإثم ثم في النار. وهذه اليمين: لا كفارة فيها؛ لأنها أعظم من أن تحمر الكفارة إثمها، ويجب على صاحبها التوبة بشروطها.

ج- اليمين المنعقدة، وهي: الحلف على أمر مستقبل ممكن، قاصداً اليمين، وهذه اليمين هي التي تجب فيها الكفارة بالشروط التالية:

- ١- أن يكون الخالف بالغاً عاقلاً.
- ٢- أن يكون مختاراً للحلف، أي غير مكره عليه، فإن كان مكرهاً عليه فلا كفارة.
- ٣- أن يحدث في يمينه، بأن يفعل ما حلف على تركه أو يترك ما حلف على فعله، مختاراً ذاكرًا ليمينته، فإذا حدث مكرهاً أو نامياً فلا كفارة عليه؛ لأنه غير آثم.

فإذا توافرت هذه الشروط الثلاثة، وجبت الكفارة. لقوله تعالى: ﴿لَا يُؤْخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾^(٣).

(١) الآية ٨٩ من سورة المائدة.

(٢) رواه البخاري في كتاب استئذان المحدثين، باب: [ثم من شرك بالله، ولم] (٦٩٢٠).

(٣) الآية ٨٩ من سورة المائدة.

بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك :

أ- اذكر ثلاثة أمثلة من الواقع على اليمين الغموس، ثم بين لماذا كان إثمها عظيماً.

ب- اذكر ثلاثة أمثلة على يمين منعقدة، وجبت فيها الكفارة. مراعيًا الشروط المذكورة.

حكم الحنث في اليمين

الحنث في اليمين هو : مخالفة مقتضى اليمين بفعل ما حلف على تركه، أو ترك ما حلف على فعله. ويختلف حكم الحنث باختلاف الفعل المحلوف عليه، وبيان ذلك كالتالي :

١ - يكون الحنث واجباً

إذا حلف على ترك واجب أو فعل محرم، فهذا يجب عليه أن يفعل الواجب ويكفر عن يمينه، ويترك المحرم ويكفر عن يمينه.

مثاله : لو حلف أن لا يصلي اليوم في المسجد، وجب عليه أن يحنث فيصلي في المسجد ويكفر عن يمينه.

يمكنك ذكر مثال آخر

٢ - يكون الحنث مستحباً

إذا حلف على ترك أمر مستحب أو فعل أمر مكروه، فهذا يستحب له أن يفعل المستحب ويكفر عن يمينه، ويترك المكروه ويكفر عن يمينه.
مثاله: لو حلف أن لا يصلي السنّة الراتبة هذا اليوم، استحب له الحنث، فيصلي الراتبة ويكفر عن يمينه.

يمكنك ذكر مثال آخر

٣ - يكون الحنث محرماً

إذا حلف أن يفعل الواجب، أو يترك المحرم، فهذا يحرم عليه الحنث.
مثاله: لو حلف أن يصل رحمه التي قطعها فيحرم عليه أن يحنث.

يمكنك ذكر مثال آخر

٤ - يكون الحنث مكروهاً

إذا حلف على فعل مستحب، أو ترك مكروه، فهذا يكره له الحنث يمكنك ذكر مثال آخر.
مثاله: لو حلف أن يقتل يوم الجمعة، فهذا يكره له أن يحنث.

يمكنك ذكر مثال آخر

٥ - يكون الحنث مباحاً

إذا حلف على فعل مباح أو تركه.
مثاله: رجل حلف أن يشتري هذا البيت، فهذا له أن يحنث فلا يشتريه وعليه كفارة يمين، وله أن لا يحنث فيشتريه. والأولى به أن يفعل ما هو الأحسن له، قال ﷺ: «إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها، فكفر عن يمينك وأتت الذي هو خير» (١).

يمكنك ذكر مثال آخر

■ فريضة حكمة

أ- يَرِنُ حكم الكفارة في الحالات التالية مع بيان السبب :

الحالة	حكم الكفارة	السبب
رجل حلف أن لا يدخل بيت محمد، فقام صديقه بإدخاله بالقوة، فلما تمكن من الخروج خرج.		
شخص حلف أنه لم يأخذ أدوات زميله بالأس، فإن كاذباً.		
رجل حلف أن لا يكلم أخاه ثم كلمه.		
رجل حلف أن لا يدخل بيت صديقه، فدخله ناساً ليمنه، ولما ذكره خفي ولم يخرج.		

ب- مثل بمثال من عندك لما يلي :

الحالة	المثال
رجل تحب عليه كفارة يمين.	
رجل حلف، وحصل منه ما حلف على عدم فعله، ومع ذلك لم تحب عليه كفارة يمين.	
رجل يحب عليه الحنث والكفارة.	
رجل يحرم عليه الحنث.	
رجل يستحب له الحنث.	

(٦) رواه البخاري في كتاب الإيمان والمأثور، باب قول الله تعالى (ولا تأخذكم...)، رقم (٦٦٩٢)، ورواه مسلم في كتاب الإيمان بلفظ: نذرت من حلفه يميناً فما فرغها فغيرها غيرها (١٦٧٩/٢٠٠، رقم (١٦٧٩)).

س ١ : أجب بـ (صح) أو (خطأ) مع تصحيح الخطأ إن وجد فيما يلي

- أ- الحلف بغير الله حرام. ()
 ب- الحنث هو : مخالفة مقتضى اليمين. ()
 ج- الصغير إذا حنث ليس عليه كفارة. ()

س ٢ : اءلف بالله كاذباً أءف من الءلف بغير الله صادقاً. ما مدى صحة هذه العبارة، علل ما نقول
 مستشهداً بما يمكنك من الأدلة والآثار.

- ١- حكم تحريم الحلال مع الدليل.
- ٢- حكم من تكررت منه اليمين.
- ٣- كفارة اليمين والدليل عليها.

حكم تحريم الحلال

مثاله : لو حرم على نفسه شرب اللبن، أو قال : كل ما أباح الله لي فهو حرام عليّ، فلا يحرم عليه شيء من ذلك، وعليه كفارة يمين.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلِفُوا بِاللَّهِ لِمَنْ حَلَفَ اللَّهُ لَكُمْ تَبْذُلُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَبْذُلُوا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَقَدْ رَأَيْتُمُ اللَّهَ عِندَ عِزِّهِ الْعَظِيمِ ۚ وَاللَّهُ مَوْلَا الْكَافِرِينَ ۚ﴾^(١)

إذا حرم شخص على نفسه ما أحل الله له من مطعم أو مشرب أو ملبس أو غيره، فإنه لا يحرم عليه بذلك شيء أحله الله، ويكون حكم هذا القول حكم اليمين^(٢)، فيكفر كفارة يمين ويتمتع بما أباحه الله تعالى.

كفارة اليمين

من رحمة الله بعباده وفضله عليهم: أن شرع لهم كفارة اليمين التي يحل بها فعل ما حلف الإنسان على تركه، أو ترك ما حلف على فعله.

وكفارة اليمين فعل واحد من ثلاثة أشياء هي:

١- إطعام عشرة مساكين، لكل مسكين نصف صاع من طعام مثل : الأرز ونحوه من غالب طعام البلد.

٢- كسوة عشرة مساكين، لكل واحد منهم لباس يجزئه في صلاته.

٣- عتق رقبة مؤمنة، سلبية من العيوب.

يخير المكفر بين هذه الأمور الثلاثة، فإن لم يجد شيئاً مما سبق، فإنه يصوم ثلاثة أيام متتابعة.

فتبين بهذا أن كفارة اليمين يجتمع فيها التخيير والترتيب يخير بين الأمور الثلاثة الأولى، فإن لم يجد انتقل إلى الصيام، فالترتيب بين الثلاثة جميعاً وبين الصيام.

قال تعالى: ﴿لَا يَأْخُذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّعْنَةِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ بِوَأْدِكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتُمْ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّرتُمْ أَيْمَانَكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ﴾^(٣)

(١) إلا تحريم الرخصة فله حكم الظاهر.

(٢) الآية ١ و ٩ من سورة النجم.

(٣) الآية ٩ من سورة المائدة.

ماذا تلاحظ في كفارة اليمين. بل وبقية الكفارات التي تعرف؟

ما رؤيتك حول علاقة الكفارات بالتكافل الاجتماعي؟

١- من كرر اليمين على فعل واحد فله حالات:



ج

ج- أن يحلف ثم يحنث، ثم يكفر، ثم يحلف ويحنث. فهنا يلزمه كفارة أخرى؛ لأن الكفارة الأولى مضت على اليمين السابقة. مثل: أن يقول: والله لا أدخل، ثم دخل، فيكفر عن يمينه، ثم بعد يوم أو أكثر يكرر نفس اليمين فنلزمه كفارة أخرى.

ب

ب- أن يحلف ثم يحنث، ثم يحلف ثم يحنث، ولم يكن قد كفر عن حنثه الأول. فهذا أيضاً ليس عليه سوى كفارة واحدة. مثل: والله لا أكل ثم أكل، وبعد يوم قال: والله لا أكل ثم أكل. فيكفر كفارة واحدة. ولكن هذا قد أخطأ بعدم حفظه للإيمان وتلاعبه بتكرارها.

أ

أ- أن يحلف، ثم يحلف بعدها مباشرة ثم يحنث، فهذا ليس عليه سوى كفارة واحدة. مثل: والله لا أكلت، والله لا أكلت.

٢- من كرّر أيماناً على فعل واحد مثل أن يقول: والله وعهد الله، ويمين الله لا أشرب.

فهذا إذا حنث فعليه كفارة واحدة فقط.

٣- من كرّر اليمين على أفعال مختلفة فعليه لكل واحد كفارة، مثل أن يقول والله

لا أشرب، والله لا أكل، والله لا أليس. فهذه كل واحدة لها حكمها المستقل، فإذا شرب فعليه كفارة، وإذا أكل فعليه كفارة أخرى، وإذا أليس فكفارة ثالثة، لأنها أيمان مختلفة لأفعال مختلفة.

٤- من حلف بيميناً واحدة على أفعال مختلفة مثل: والله لا أكل ولا أشرب ولا أليس.

فهذا يحنث بفعل أي واحدة منها، وإذا حنث فليس عليه إلا كفارة واحدة، وننحل اليمين في الباقي.

كان الأيمان عظيم، فيجب حفظها وعدم التهازل فيها، قال الله تعالى: ﴿وَلَحَقْظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾^(١) وحفظها يتضمن أموراً هي:

- ١ - عدم الإكثار منها، وحفظ الألسنة أن تجري عليها اليمين في كل مناسبة كبيرة أو صغيرة.
- ٢ - تعظيم الله وتعظيم أسمائه وصفاته، فلا تفتن بامتهان اليمين.
- ٣ - احترام اليمين بالله، فلا يحلف على الشيء ثم يحث في هذه اليمين إلا إذا حلف على ترك أمر هو خير كما سبق.
- ٤ - تجنب الحلف بالله كاذباً.

- ١ - من حلف على فعل شيء أو تركه ثم بدا له الحث فإن له أن يقدم الكفارة على الحث أو يؤخرها لا يشترط لذلك ترتيب.
- ٢ - من كان قادراً على الكفارة بالإطعام أو الكسوة فبإدراكه بالصيام فإنه لا يجزئه ذلك عن الكفارة، ويكون صيامه هذا نافلاً يشاب عليها.
- ٣ - من أقسم عليه صاحبه أو غيره بأن يفعل خيراً فإن إصراره في قسمه مستحب.
- ٤ - إذا حث الإنسان في يمينه فينبغي له المبادرة في تكفيرها وعدم تأخير ذلك؛ لأنها أصبحت واجبة عليه بمجرد الحث، ولا ينبغي تأخيرها؛ لأنه قد يعرض للإنسان عوارض، ولأن المبادرة إلى فعلها أبرأ للذمة.



١- اكتب رسالة إلى صديق لك يكثر من الخلف لأدنى سبب؛ تحذره فيها من هذه العادة.



ب- اخرجت ان تكفر عن يمينك ، ولم تجد في المحي الذي تسكنه مسكيناً تطعمه أو تكسوه، ما السبل التي يمكنك من خلالها التعرف على المساكين؟

القول الثاني

كنت في حديث مع جارك (أبي أحمد) ، وهو رجل مقنن ذو مال ، فذكر لك أنه كان عليه يمين فحنث فيها، ثم قال : ولكنني - بحمد الله - بادرت فصمت ثلاثة أيام متتاليات كفارة عن يميني .
ما رأيك فيما قاله (أبو أحمد) ؟ وإلام توجهه في ضوء ما تعلمت ؟

القول الثالث

- س ١ : قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلِفُوا بِاللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ ۚ وَرَدَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمَوْضِعِ اسْتِدْلَالاً عَلَى أَمْرِ . فما هو ؟
مع التوضيح والتمثيل بمثالين من إنشائك .
- س ٢ : مثل لكل مما يلي مثال من إنشائك ثم بين الحكم فيه :
أ- رجل حلف يميناً واحدة على أفعال مختلفة .
ب- رجل كرر يميناً على أفعال مختلفة .
- س ٣ : قال تعالى ﴿ وَالْحَقُّ مَطْلُوعٌ أَيْمَانِكُمْ ﴾ . حفظ الأيمان يتضمن أموراً، ما هي ؟

- ١- حقيقة النذر بحكمته.
- ٢- أنواع النذر وأحكامها مع الدليل.

تعريف

تعريفه في اللغة: الإيجاب؛ يقال نذر دم فلان أي: أوجب قتله.
وشرعاً: إلزام المكلف المختار نفسه شيئاً لله تعالى؛ غير لازم عليه بأصل الشرع.

النذر عبادة

النذر نوع من العبادة لا يجوز صرفه لغير الله تعالى، ومن صرفه لغير الله فقد أشرك، فمن نذر لغير الله تعالى من قير أو نبي أو ولي، فقد أشرك؛ لأنه صرف شيئاً من أنواع العبادة لغير الله تعالى.

حكم

عقد النذر ابتداءً مكروه، يدل على ذلك: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن النذر وقال: «إنه لا يُرَدُّ شيئاً، ولكنه يستخرج به من البخيل»^(١).

فهمي صلي

بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك، استنبط الحكمة من النهي عن النذر، ودون ذلك.

أنواع النذر

النذر منه ما هو غير صحيح كنذر الصغير، والمجنون، والمكروه.
ومنه ما هو صحيح، وهو نذر المكلف المختار؛ بالقول الذي يدل عليه.
والنذر الصحيح المنعقد ستة أنواع هي:

(١) رواه البخاري في كتاب الأيمان والنذور، باب: النذر، رقم (٥٦١٣) - وصنفه في كتاب النذور، باب: النهي عن النذر، ١٩٦٠هـ و١٩٣٤هـ.

وهو ما لم يُسمَّ المنذور فيه . كأن يقول لله عليّ نذره ، ولا يسمى شيئاً ، فيلزمه كفارة يمين . لقوله ﷺ : « كفارة النذر إذا لم يُسمَّ : كفارة يمين »^(١) .

نذر اللجاج والغضب

النذر

وهو تعليق النذر على شرط بقصد الحث أو المنع أو التصديق أو التكذيب ، كأن يقول : إن كلمت زيدا قلله عليّ أن أعتمر ، أو يقول : إن أعطيتك هذا الكتاب فعليّ الصدقة بتمنه ، أو يقول : إن كان ما تقوله صحيحاً قلله عليّ أن أصوم يوم الخميس القادم .
وحكمه : أن الناذر يخير بين فعل ما نذره ، أو كفارة يمين . لقوله ﷺ : « لا نذر في غضب ، وكفارته كفارة يمين »^(٢) .

نذر المباح

النذر

وهو نذر فعل مباح ، كأن يقول : لله عليّ أن ألبس ثوبي الفلاني ، أو أركب سيارتي ، أو أكل لحماً .
وحكمه أنه يخير بين فعل ما نذره ، أو كفارة يمين إن لم يفعله ؛ لأن المنذور مباح ، يخير بين فعله وعدمه ابتداءً ، فكذلك إذا نذره .

نذر المكروه

النذر

وهو نذر فعل مكروه في الشرع ، كأن يقول : لله عليّ أن أطلق زوجتي .
وحكمه أنه : يستحب أن يكفر عن نذره كفارة يمين ، ولا يفعله المكروه ؛ لأن ترك المكروه أولى من فعله . وإن فعل هذا المنذور فلا كفارة عليه ، لتحقق المنذور .

(١) رواه الترمذي في كتاب النذور والإيمان ، باب ما جاء في كفارة النذر إذا لم يُسمَّ ١٠٩٤ رقم (١٥٢٨) وقال : حسن صحيح لم يرد ، والمثبت في مسند أبيه (١٦٨٥) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ .

نذر المعصية

التأخير

وهو نذر فعل محرم؛ كصيام يوم العيد، أو الذبح تقبر، أو صنم.
وحكمه أنه: لا يجوز له الوفاء به ويكفر كفارة يمين، لقوله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه»^(١)، وقوله ﷺ: «لا وفاء للنذر في معصية»^(٢).

نذر الطاعة

التأخير

وهو نذر فعل طاعة كعبادة أو صيام، أو اعتكاف أو صدقة، أو قراءة قرآن، أو عيادة مريض، أو صلة رحم وهو قسمان:

٢- **معلق بشرط**؛ كقوله: «إن شفى الله أمي من مرضها فله عليّ ذبيحة للفقراء، أو إن قدم أخي من السفر فله عليّ أن أتصدق بمائة ريال، فإذا تحقق الشرط المعلق عليه النذر وجب الوفاء به.

١- **منجز**؛ كقوله: «لله عليّ أن أصوم الخميس، أو أحج هذه السنة أو أتصدق بمائة ريال، أو أزور المريض الفلاني أو أحفظ جزء «عم» أو سورة البقرة، فيجب الوفاء به.

ويدل على وجوب الوفاء بالنذر في الحالتين قوله تعالى: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾^(١)، وقوله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه»^(٢).

تفصيل



١- إذا أراء المسلم أن يشكر الله تعالى على نعمة أسداها، أو بلاء رفعه عنه فله أن يفعل طاعة يستطيعها من صيام أو صدقة أو ذبح أو غير ذلك دون حاجة منه إلى النذر.

٢- من حكمة الشرع في النهي عن النذر أن العبد قد ينذر شيئاً حال شدة فرح أو رغبة في إتمام خير - طناً أن للنذر تأثيراً في ذلك - ثم إنه بعدها يشق عليه فعل المنذور فيندم، فكان في النهي عن النذر رحمة بالعباد.

(١) رواد البخاري، في كتاب الأيمان، باب النذر في طاعة رقم (٦٦٩٦).

(٢) جزء حديث يوم مسلم في كتاب المنذور، باب: «لا وفاء لنذر في معصية الله» ٣/١١٦٣، رقم (١٦١١).

(٣) الآية ٢٩ من سورة الحج.

(٤) تقدم نظريته.

بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك، اذكر مثالا لكل نوع من أنواع النذر.

النذر المطلق:	
نذر اللجاج والغضب:	
نذر المباح:	
نذر المكروه:	
نذر المعصية:	
نذر المنجز:	
نذر الطاعة المعلق:	

■ تعريفات مستوية

أ- قارن بين أوجه الشبه والاختلاف في الآتي:

أوجه الاختلاف

أوجه الشبه

الموضوع

نذر الغضب

نذر المكروه

ب- بين الحكم الشرعي في الحالات التالية مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
نحج شخص في الامتحان النهائي فقال : لله علي نذر		
اختلف صالح وعبدالله ، فقال صالح : إن كان ما تقوله صحيحاً فله علي صوم شهر		
نذر شخص أن يسافر هذا العام إلى الطائف		
نذر شخص أن يسافر في الإجازة لاداء العمرة		

التكريم

س ١ : حدد الخيار الصحيح فيما يلي :

أ- حكم النذر :

- ☐ مباح ، ويجوز الوفاء به .
 ☐ مكروه ، ويجب الوفاء به إن كان في طاعة .
 ☐ مكروه ولا يسعي الوفاء به أبداً .

ب- النذر هو :

- ☐ أن يلتزم نفسه بشيء لم يكن لازماً عليه .
 ☐ أن يلتزم فعل الخير وترك المنكر .
 ☐ البمين .

س ٢ : نذر شخص أن يصوم ثلاثة أيام إذا نحج هذا العام . ما حكم نذره هذا مع الدليل ؟ ثم ما حكم

الوفاء به مع الدليل لما نقول ؟

س ٣ : النذر الصحيح المنعقد أنواع ، اذكر ثلاثة منها .

- ١- حكم التزوير ودليله .
- ٢- حكم شهادة الزور ودليله .
- ٣- آثار التزوير وشهادة الزور .

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

وهي الشهادة التي تقوم على الكذب والباطل والتهمة للآخرين، لإبطال الحق وإحقاق الباطل، أصلها من الزور والتزوير وهو تزوير الكذب، يقال: زور عليه، أي: نسب إليه شيئاً كذباً وزوراً.

شهادة الزور محرمة ومن أكبر الكبائر وأعظم المصائب حيث إن شاهد الزور يتخير كذباً أو يتهم بريئاً لم يذنب فتوقع به العقوبة بناء على هذه الشهادة الباطلة أو الأقوال المزورة. أما الشهادة الصادقة العادلة فهي صفة محمودة شريفة، فيها تفصل الحقوق إلى أصحابها وتبهر الذم، وفيها ضمان لسعادة المجتمع في الدنيا والآخرة.

وقد ثبت تحريم شهادة الزور وقول الزور وفعل الزور بالكتاب والسنة والإجماع .
 أما الكتاب فنقوله تعالى : ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ النِّجْمَ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَأَنذَرْتُكُمْ أَيُّهَا الزُّورُ ﴾ (١١) ،
 وأما السنة فما روى أبو بكره رحمه الله قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : « ألا أنبئكم بأكبر
 الكبائر (ثلاثاً) : الإشراف بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور (أو قول الزور) » ، وكان
 رسول الله ﷺ متكئاً فجلس ، فما زال يكررها حتى قلنا : ليته يمسكت (١٢) .
 وقد اجمعت الأمة على تحريمها بناء على النصوص الصحيحة الصريحة في تحريمها .

ثانياً: التوزيع

والمراد به هنا التزوير في الأوراق الرسمية بالكثابة عليها، وذلك كتزوير خاتم إحدى الجهات الحكومية أو غيرها. وكذا التزوير الذي يرتكبه أحد الموظفين أو غيرهم في المحاضر أو الوثائق أو السجلات أو السندات أو الأوراق الرسمية، سواء كان ذلك بوضع توقعات أو اختتام مزورة أم بتغيير المحررات أو الاختتام أو التوقعات، أم بزيادة كلمات أم بوضع أسماء أشخاص آخرين.

التزوير حرام وهو من الكبائر، للأدلة السابقة في شهادة الزور.

$$(\Gamma \vdash) \text{ } \Delta \vdash^{\text{H}} (m, k) \text{ } \Delta, j \text{ } \vdash^{\text{H}} \quad (4)$$

(٦) «رواه البخاري في كتابه المستطلة للمؤمنين، باب إجماع من أشرك بالله وعقوبته» رقم (٤٥٢١). و«رواه مسلم في كتابه الإيمان»، باب بيان التكليف والتميز» رقم (٩٧)، و«إسناده صحيح».

حرم الإسلام شهادة الزور والتزوير لما فيهما من الفساد العظيمة التي تخلخل لبنات المجتمع وتفشك بأفراده، ومن هذه المفاصل ما يأتي:

- أ- ضياع حقوق الناس.
- ب- فقد العدالة بين الناس.
- ج- قلب الموازين والحقائق.
- د- تضليل القضاء والحكام فيحكمون بما هو خلاف الحق بسبب الشهادة الباطلة.
- هـ- ولما يترتب على ذلك من جرائم لا تطاق ومظالم لا تحتمل كالقتل والقطع والجلد وأخذ المال بغير حق وتقديم من يستحق التأخير وعكسه.

عقوبة شاهد الزور والمزور

تتعاطم العقوبة بتعاطم الجريمة، وعقوبة شاهد الزور أو المزور هي التعزير حسبما يراه الحاكم، فيعزر بالتشهير به في الأسواق والصحف والمجلات، ويضرب بالسياط ويحبس؛ وقد روي أن معن بن زائدة عمل خاتماً على نقش خاتم بيت المال ثم جاء به صاحب بيت المال فأخذ منه مالا فبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فضربه مئة، وحبسه فكلّم فيه فضربه مئة أخرى فكلّم فيه من بعد فضربه مئة ونفاه.

أما في الآخرة فله الإلثم العظيم والعذاب الشديد إن لم يتب قبل الموت من هذه الذنوب العظيمة الجسيمة أبعدنا الله عنها.

نشاط

- أ- من أنواع التزوير، تزوير العملات النقدية. بالتعاون مع زميلك أو مجموعتك، سجل الآثار السلبية المترتبة على ذلك:

ب- للشهادة أثر كبير، شارك في الحوار مع معلمك وزملائك في المناقشة التالية:

أهمية الشهادة وتحملها.

الشهادة لا بد
أن تكون عن يقين.

الشهادة للقريب
والصديق بالباطل وأثرها.

■ قورين صفي

على ضوء فهمك للتزوير، اذكر ثلاث صور له مما يمكن أن يكون في الواقع:

١-

٢-

٣-

الثقة - وليم

س ١: حدد مفهوم كل من:

أ- شهادة الزور.

ب- التزوير.

س ٢: قارن بين التزوير وشهادة الزور، من حيث: أوجه الشبه والاختلاف، والآثار.

نشاط

اكتب مقالاً عن شهادة الزور، بين فيه أثرها السيئ على الفرد والمجتمع.

- ١- حكم الرشوة مع الدليل.
- ٢- أنواع الشفاعة مع الدليل.
- ٣- الآثار السيئة للرشوة.

تعريفها

الرشوة لغة من الرشاء المتوصل به إلى ماء البئر.
واصطلاحاً هي ما يعطيه الشخص لحاكم أو غيره ليحكم
له أو يحمله على ما يريد.
والراشي: هو المعطي للرشوة.
والمرتشي: الآخذ لها.
والرائش: الوسيط بينهما.



حكمها

الرشوة حرام سواء كانت للحاكم أو للقاضي أو للعامل أو لغيرهم، وهي حرام على
المعطي والآخذ والوسيط؛ فكلهم آثمون وعليهم العقاب في الدنيا والآخرة. وقد دل
الكتاب والسنة والإجماع على تحريمها.

أما الكتاب: فقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ
لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١).
وأما السنة: فما ثبت عن النبي ﷺ أنه: «لعن الراشي والمرتشي والرائش»^(٢).
وأما الإجماع فقد أجمعت الأمة على تحريم دفع الرشوة وأخذها والتوسط في ذلك.

أثر الرشوة في إفساد الضمان والذمة

حرم الإسلام الرشوة اخذاً وبذلاً وتوسطاً لما فيها من المضار على الأمة ومن ذلك:

أ- أنها تفسد القلوب وتظهر الشحنة بين الناس.

ب- أنها تزيد في الظلم والجور والخياف والإسلام يحارب هذه الأشياء.

(١) سورة البقرة آية (١٨٨).

(٢) رواه أحمد ٢٧٩/٥، والبيهقي ٣٠٠/٣ رقم (٣٥٨٠)، والترمذي ٦٦٢/٣ رقم (١٣٣٦)، وصححه ابن حبان ٤٦٧/١١ وألحاهم ٤١٥/٤، وقال الترمذي: حسن صحيح، عن
غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم، وفي بعضها ذكر الرائي دون بعض.

ج- أنها تطمس معالم العدالة في الأمة.

د- أنها تميت الضمائر وتقوض دعائم المجتمع.

الشفاعة الحسنة والشفاعة السيئة

الشفاعة على نوعين:

النوع الأول: حسن ومحمود مندوب إليه، وهو الشفاعة أو التوسط للناس ابتغاء وجه الله تعالى في جلب نفع لهم أو دفع ضرر عنهم، في غير معصية الله ولا حد من حدود الله، وليس لإبطال حق، أو إحقاق باطل وذلك مثل الحث والتوسط على فعل الخير والصدقة على الفقراء وتفريج الكربات وقضاء حاجات العاجزين والضعفة، ومثل التوسط في تخفيف الدين عن المدينين، فالشفاعة لأصحاب الخواص المباحة مستحبة سواء كانت إلى سلطان ووالٍ ونحوهما أم إلى واحد من الناس.

قال تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾^(١).

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال: «اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما أحب»^(٢).

النوع الثاني: الشفاعة السيئة المذمومة، وذلك كالتوسط مقابل رشوة أو السعي في الإثم أو في إسقاط حد، أو الشفاعة في إحقاق باطل أو إبطال حق، أو تقديم من لا يستحق التقديم، أو الوساطة التي تؤدي إلى تأخير مستحق أو حرمانه، ونحو ذلك مما يضر بمصلحة الأمة أو الفرد.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كُفْلٌ مِّنْهَا﴾^(٣).

وقال رسول الله ﷺ: «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله - عز وجل - فقد ضاد الله في أمره»^(٤).

نشاط

أرسل النبي ﷺ رجلاً يقال له «ابن اللتبية» لجمع الصدقة، فلما رجع قال: هذا لكم وهذا أهدي لي. فقال النبي ﷺ: «فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر يهدى له أم لا»^(٥).
بالحوار مع معلمك، وبالتعاون مع زملائك، تحدث في المحاور التالية، وسجل خلاصة الحوار.
ما المراد بالحديث:

(١) سورة النساء آية (٨٥). (٢) أخرجه مسلم في كتاب البر والصلوة، باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام ج ١/ ٢٠٢٦، رقم (٢٦٢٧) (٣) سورة النساء آية (٨٥). (٤) رواه أحمد ٧٠/٢، وأبو داود ٣٠٥/٢، رقم (٣٥٩٧) وصححه إمامكم ٣٢/٢. (٥) رواه البخاري رقم (٢٤٥٧)، ومسلم رقم (١٨٣٢).

حدّد أربع صور من صور الرشوة تتعلق بالحديث :

١-

٢-

٣-

٤-

قارن بين الهدية والرشوة فيما يتعلق بالحديث :

■ تفويّن صفّي

على ضوء فهمك للرشوة اذكر ثلاث صور لها مما يمكن أن يكون في الواقع :

١-

٢-

٣-

التّعليق

س ١ : قارن بين الرشوة والشفاعة .

س ٢ : بين مفاصد الرشوة على الفرد والمجتمع .